الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

فرع :دراسات أدبية

تخصص:أدب حديث ومعاصر

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللّغة و الأدب العربي

الموسومة بـ:

التدرج البنائي في الخطاب القصصي
قصة السنة الخامسة نموذجا

إعداد الطالبين:

- بن شعيب خالد
- حاسي محمد

إشراف:

أ. د. زروقي عبدالقادر

لجنة المناقشة

.....رئيساً
أ.د.زروقي عبدالقادر.....مشرفا ومقرراً
..... عضوا مناقشاً

السنة الجامعية

2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

أتقدم بالشكر الخالص لله عز وجل الذي منّا علينا بنعمة العلم ومهّد لنا سبيله الواجب علينا شكره، القائل في كتابه "لئن شكرتم لأزيدنكم»

فلك الحمد ربي ولك الشكر على ما أعطيتنا، والى كل الذين لهم الفضل في تحصيل العلم وجمع كل ما تيسر منه والى الأساتذة الكرام قسم اللغة والأدب العربي بجامعة ابن خلدون، وخاصة الذي قدم لنا يد العون والمساعدة دون فتور أو ملل والذي لم يبخل علينا يوما ما بنصائحه وتوجيهاته وهو الأستاذ الدكتور الفاضل: "زروقي عبد القادر"، فله منا جزيل الشكر والتقدير على ما أخذنا منه من وقت وما بذله من جهد فجزاه الله عنا خير الجزاء وكفاه في رزقه وأهله، والى من كان وراء هذا العمل من قريب وبعيد ولو بكلمة طيبة، والى أعز صديقاتي وكل هؤلاء جميعا فلهم كل الشكر والعرفان.

تم بحمد الله وعونه.

إهداء

إلى من بعث في روحي الأمل وعلماني معنى الأمل

إلى مثال الوفاء وزمن العطاء

إلى والديّ العزيزين ، إلى أمي أطال الله في عمرها

وإلى روح والدي رحمه الله

وإلى جميع الأحبة والأصدقاء

إهداء

بعبارة تنير درب الطلاب وبأدعية تحققت بجهود وصبر المناضلين باستجابات

كانت من المولى القدير .

أهدي ثمرة جهدي إلى الذين قال فيهما الله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك كبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما" الآية 23 من سورة الإسراء.

إلى من أمرني ربي أن أطيعهما وجعل طاعتهما من طاعته إلى من سقتني من لبنها وأنارت لي الطريق بنورها الذي لا يأفل مع أفول الشمس

إلى التي قال فيها حبيب الخلق أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك

إلى روح أمي الغالية رحمها الله.

إلى الذي علمني خير ما يعلم وتحمل عني عناء وشقاؤه رحلة الحياة إلى العزيز الغالي أبي رحمة الله.

وإلى الإخوة والأحبة والأصدقاء

مقدمة

خلق الله الإنسان وميّزه بملكة الكلام والتخاطب مع أبناء جنسه من البشر، ففرقته عن سائر المخلوقات،حتّى قيل:" الإنسان آلة البيان" وبه نحا الإنسان مناحي شتى في كلامه وصفات تخاطبه وما هيئت له من مواقف تناسبها.

وقد تعددت أوجه التخاطب الإنساني بتنوعها بين الخطابات الكتابية والشفوية، فمنهم من كان له باع وهيبة في كيفية سرد القصة، ومنهم من كان له حلاوة وجمال في الإقناع.

ومما لا شك فيه أنّ للخطاب القصصي سبلا وطرق وأساليب ليس من السهل اكتسابها لأننا نخاطب الطفل الذي يتربى عليها من خلال إنتباهه ومخيلته التي تنشأ على فكر صحيح ولغة سليمة وراقية فليس الهدف نهاية القصة؛ بل ما يأخذه السامع من ألفاظ تجعل منه متّحصلا على ملكة أدبية تخلو من الشوائب، ومطبات لغوية، ولذلك يجدر بنا أن نأخذ وننتقي، ومن هذا المنطلق نبّه العلماء على ضرورة الاهتمام بثقافة الطفل وكتبهم وقراءاتهم ومكتباتهم وبرامجهم كخطوة أولى عن طريق خلق جيل واعٍ مثقف.

لذا كان الاهتمام بأدب الأطفال؛ حيث أنّه من أقوى السبل لتعريف الصغار الحياة بأبعادها في الماضي والحاضر والمستقبل.

وهو بأشكاله الأدبية المختلفة وخاصة منها القصة يستطيع أن يثبت في نفوس الأطفال، إذ أنّه أول نوع من الإنتاج الفكري والذي يتعرض له الطفل في حياته، وتتوقف علاقته المستقبلية على الكتب والقراءة، وعلى انطباعه وتأثره بالكتب التي يصادفها في طفولته، وأيضا ينمي فيه الوعي الجماعي وروح التعاون والمشاركة الوجدانية للآخرين، كما يساعد في خلق طفل مثابر مخلص متعاون مستقر نفسيا، من هنا وجب الاهتمام بمراعاة المحتوى الفكري الذي يقدّم لهذا الطفل ، انطلاقًا من التدرج البناء البنائي لهذا الخطاب القصصي الذي شدّ انتباهنا مما يدفعنا إلى تناوله كموضوع بالبحث لمذكرتنا ووسمناه بالعنوان الآتي "التدرج البنائي في الخطاب القصصي السنة الخامسة نموذجًا " ،وانطلاقًا من مجموعة من التساؤلات التي كانت الضوء الذي اهتدينا على نوره في دراستنا وتمثلت في:

ماهي خاصية التدرج البنائي في الخطاب القصصي؟ وما مفهوم التدرج والبناء ؟ وفيما تتجلى آلية التدرج البنائي في الخطاب القصصي؟ ما مفهوم الخطاب القصصي ؟ وما أهم عناصره ، ما مفهوم أدب الطفل ؟ وفيما تكمن أهميته ؟ .

وترجع أهمية هذه الدراسة أنّها تدخل في إطار مباحث الكشف عن مدى تجلي التدرج البنائي في الخطاب القصصي وخاصة في أدب الأطفال ، وذلك عن طريق الكشف عن تجلياتها في نصوص السنة الخامسة ابتدائي، وللإجابة على هذه التساؤلات جاءت مادة الدراسة مضمنة في ثلاثة فصول تسبقهم مقدمة وتعقبهم خاتمة .

الفصل الأول عنوّن بـــــ: **التدرج البنائي المفهوم والآليات**

تطرقنا في **المبحث الأول** إلى :**أ-** التدرج لغة واصطلاحًا ،**ب-** التدرج البنائي

و تحدثنا في **المبحث الثاني** عن: أ- البناء القصصي ، بب- عناصر البناء القصصي ،ج- خصائص البنية.

والفصل الثاني المعنون بـــــ **الخطاب القصصي وخصائصه**

قسمناه إلى ثلاثة مباحث ؛ حيث كان **المبحث الأول** لتحديد، **أ-** مفهوم الخطاب لغة واصطلاحًا ،**ب-** الخطاب القصصي ، أما **المبحث الثاني** فقد خصصناه للقصة القصيرة من حيث العناصر والخصائص، وفي **المبحث الثالث** تطرقنا **أ-** لأدب الطفل ، مفهومه ، **ب-** بين الأدب العام وأدب الطفل ، **ج-** مضمون أدب الطفل .

الفصل الثالث: وسمناه بـ التدرج البنائي في الخطاب القصصي للسنة الخامسة ابتدائي

المبحث الأول : **أ-** أنواع قصص الأطفال ، **ب-** عناصر قصص الأطفال

المبحث الثاني : التطبيقي **أ-** قصة عزة ومعزوزة ، **ب-** قصة وفاء صديق .

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا منهجا تكامليا يتشكل من المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل والاستقصاء، وكان هذا في تحديد المصطلحات وكذلك المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي من البحث.

ومن أهم المصادر والمراجع التي أثرت موضوع بحثنا ، **أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤيّة نقديّة تحليليّة)، الدّكتور اسماعيل عبد الفتّاح ، دراسات في القصة الجزائرية** عبد الحميد بورايو، **الأدب وفنونه** عزالدين اسماعيل ، بالإضافة إلى مجموعة من المجلات والرسائل العلمية التي تناولت الموضوع ، و لم تخرج الصعوبات التي واجهتنا في مجملها عن تلك التي تواجه أي طالب .

إن الاعتراف بالجميل يدعونا إلى أن نوجه شكرنا لكل من مد لنا يد العون والمساعدة ، وخاصة الأستاذ المشرف على كل نصائحه وتوجيهاته وجازاه الله كل خير، كما نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذين نهلنا من منابعهم الوافرة، والى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة سواء كان من قريب أو من بعيد .

الطالبــان:

بن شعيب خـالد

حاسي محمــد

تيارت في:

2021/06/29

الفصل الأول

التدرج البنائي المفهوم والآليات

الفصل الأول : التدرج البنائي المفهوم والآليات

المبحث الأول : التدرج البنائي

التدرج لغة : قال ابن فارس: «الدّال والرّاء والجيم أصلٌ واحدٌ، يدلّ على مضيّ الشّيء، والمضيّ في الشّيء[1]، وعليه فلفظ (درج) دال على المشي والمضي .

والتدرج يعني الاقتراب شيئًا فشيئًا ، قليلاً قليلاً ، جاء في المعجم الوسيط تدَرَّجَ بمعنى: مطاوع دَرّجَه ، وتدَرَّجَ إِليه: تقدَّم شيئا فشيئا، وتدَرَّجَ فيه: تَصَعَّدَ دَرَجة دَرَجة ، ومنه الاستدراج واستدرجه ؛أي قربه وأدناه على وجه التدرج [2].

وجاء في لسان العرب: الدَّرَجَةُ الرفعة في المنزلة، ودَرَجاتُ الجنة منازلُ أَرفعُ من مَنازِلَ، والدَّرَجانُ مِشْيَةُ الشيخ والصبي، ويقال للصبي إِذا دَبَّ وأَخذ في الحركة دَرَجَ[3].

وقد ورد الاستدراج في القرآن الكريم في قوله تعالى: (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) [الأعراف 182]، قال صاحب اللّسان: قال بعضهم معناه: سنأخذهم قليلاً قليلاً ولا نباغتهم [4]، وعلى هذا فإنّ التدرج في الدين، يعني: الدخول فيه شيئاً فشيئاً ، واستقطاب الناس إليه درجة درجة، فالمعنى اللغوي للتدرج يعني التسلسل ، والتنقل من مرحلة إلى مرحلة بروية .

ومن خلال هذا العرض اللغوي ، فإنّ التدرج يشمل ثلاثة أمور هي :

1- الارتقاء والصعود بالمتدرج منزلة بعد منزلة .

2- أن يكون الارتقاء في رفق ويُسر يراعي حالة المتدرج .

---

[1] ابن فارس ، مقاييس اللغة ،تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، 1979، ج02، كتاب الدال ، مادة: درج ، ص 275.

[2] المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون ، 377/12، طبعة دار إحياء التراث .

[3] ابن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، 1419هـ ، 1999م ، ج02، ص 1351.

[4] ابن منظور ، لسان العرب ، أصول التشريع الاسلامي على حسب الله ، ط05، ص 296.

3- أن يستمر المتدرج بالارتقاء حتى يبلغ الأمر المراد الوصول إليه [1].

التدرج اصطلاحًا :

التدرج في المعنى الاصطلاحي مشتق من المعنى اللغوي ؛ بل لا يكاد يبتعد عنه ، فهو يعني : " الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى متقدمة، للبلوغ إلى الغاية المنشودة "[2].

وهو تجزئة العمل المادي أو المعنوي إلى أجزاء متعددات، بحسب نسبة المسافة بين البدء والغاية، وبحسب قدرة العامل من عمله، منجزاً له، مسهل وموطئ للانتقال إلى ما بعده في الترتيب الطبيعي، بغية عمله، حتى إنجازه واجتناء ثمرته، ويكون العمل فيه ميسراً سهلاً[3].

التدرج في التعليم :

من المبادئ التي حرص عليها الإسلام في جميع المجالات- ومجالات التربية خاصَّة-، وجاءت بها السنَّة القوليَّة والعمليَّة: التَّدرُّج في التعليم ، وهذا واضح في جانب التكليف والتشريع، فقد كان التكليف في العهد المكي مقصوراً على أحكام العقيدة ومكارم الأخلاق، ثم فُرضت الصلاة قبيل الهجرة، وفرضت في أول الأمر ركعتين ثم أُقرَّت في السفر وزِيدَت في الحضر ، وفي المدينة فُرضت بقية الفرائض، كما حرمت الخمر والربا وغيرهما، كل ذلك بمنهج تدريجيٍّ حكيم يسهِّل على المكلَّفين امتثال الأمر واجتناب النهي في غير حرَج ولا إعنات، وهكذا كان الرسول الكريم يعلم أصحابه أن يأخُذوا بسنَّة "التدرُّج" التي هي سنَّة الله في الحياة والوجود كله [4].

---

[1] أحمد مختار عبد الحميد وآخرون ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، حرف (الدال)، مادة (درج) ، عام الكتب الحديث ، بيروت ، ط01، 1429هـ ، ج02، ص 734.

[2] عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ، الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م ، ج1، ص 36.

[3] عبد الرحمن حسن حبنكه الميداني ، الشريعة الإسلامية بين التدرج في التشريع وفي التطبيق، ،

[4] الشيخ يوسف القرضاوي ، التدرج في التعليم ، مقال ، الثلاثاء 29 صفر ، 1438هـ / 29 نوفمبر 2016م ، مجلة رابطة العلماء السوريين (علمية ، دعوية ، اجتماعية)،

وقد ورد عَنْ يونس بن زيد في وصية أستاذه الزهري له قوله : قَالَ لِي ابْنُ شِهَابٍ: «يَا يُونُسُ! لاَ تُكَابِرِ العِلْمَ، فَإِنَّ العِلْمَ أَوْدِيَةٌ فَأَيَّهَا أَخَذْتَ فِيهِ قَطَعَ بِكَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَهُ، وَلَكِنْ خُذْهُ مَعَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَلاَ تَأْخُذِ العِلْمَ جُمْلَةً، فَإِنَّ مَنْ رَامَ أَخْذَهُ جُمْلَةً ذَهَبَ عَنْهُ جُمْلَةً، وَلَكِنِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مَعَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ» [1].

وقال ابن خلدون :" إعلم أنّ تلقين العلوم للمتعلمين إنّما يكون مفيدا إذا كان على التدريج شيئا فشيئا، وقليلا قليلا،يلقى عليه أولا المسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال" [2].

أما الإمام الغزالي فيبسط أشكال وكيفية هذا التدرج في تدريس العلوم قائلا: "في البداية يدرس المتعلم الموضوعات التي تمثل آراء أستاذه أو التي يختارها الأستاذ ويبتعد عن الخوض في مواضيع الاختلاف سواء في علوم الدنيا أو الآخرة، ثم يدرس كافة العلوم دراسة عامة، هدفها تكوين ثقافة عامة عن أهداف كل علم ومقصده وطريقته، فإن ساعدته الظروف طلب التخصص في قسم منها، ويجب مراعاة الترتيب في دراسة العلوم فيبدأ بالمهم فالأهم ، ولا يخوض في علم حتى يستوفي العلم الذي قبله، فإن العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا، وبعضها طريق إلى البعض والموفق مراعي ذلك التدريب والتدريج[3].

[1] ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، تح : أبو الأشبال الزهيري ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، 1414هـ / 1994م ، ج01، ص 431.

[2] عبد الرحمن بن خلدون : المقدمة ، تحقيق على عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربي، القاهرة،1967، ص. 607.

[3] ماجد عرسان الكيلاني، تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ص 169، 170.

وقد انتبهت نظريات التعلم الحديثة إلى هذه الحقيقة العلمية فعدت المدخل الهرمي الذي وصفه **روبيرت جانييه** من أبرز وأهم مداخل تنظيم المحتوى حيث يتم تنظيم محتوى المقرر على شكل هرمي تدريجي يبدأ بالمستوى الأبسط إلى الأكثر تركيبا وتعقيدا [1].

لذلك صار التدرج منهجاً وآلية متبعة في تدريس مختلف العلوم والمواد الدراسة العلمية وخاصة الأدبية منها ، والتدرج سنة كونية تشمل كل موضوعات حياة الإنسان المادية والمعنوية، لاسيما ما يتعلق بالتدرج في الخطاب؛ ذلك لأنّ مقتضى المقام ومراعاة أحوال المخاطَب النفسية والفكرية والعقلية كل ذلك يفرض على الخطاب المؤثر أن يلتزم منهجًا في التبليغ يتّسم بهذه السمة التي تأخذ شرعيتها من القرآن الكريم، لذلك نجد من أساليب القرآن الكريم في مخاطبة البشر نزوله مفرقًا منجمًا بحسب الأحداث والوقائع، ليتحقق فيه مبدأ السهولة في الأخذ، واليسارة في الامتثال.

ولّما كان الخطاب التربوي التعليمي من جنس الخطاب القرآني، كان من باب اللزوم العقلي أن يتّسم هذا الخطاب بما اتّسم به الخطاب القرآني من التدرج المنهجي على مستوى البيان الدعوي في مجال التربية والسلوك، ومن هنا كان كشف أغوار هذا الموضوع في غاية الأهمية، لما له من اتصال وثيق بمنظومة التربية التي تعد أساس بناء الفرد والمجتمع في الإسلام ، وإذا ما وقفنا عند عتبات موضوعات التربية، نستشعر معنى ألصق بها من غيرها، ذلك المعنى هو النمو والزيادة، ولا غرابة في هذا الشعور إذا علمنا أنّ الأصل اللغوي لهذه المادة يحمل ذلك المعنى[2]، يقول الله تعالى: ﴿وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْـمَاءَ اهْتَزّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾[الحج: ٥]،فقول الله تعالى هنا يشير إلى العلاقة السببية والتسلسل في النمو .

من هنا نجد أنّ التدرج حكمة إلهية في الخلق وحتى القرآن الكريم، فالتربية هي إنشاء الشيء حالًا فحالًا إلى حد التمام ، فهي عملية يمكن من خلالها الوصول بالإنسان جسمًا وروحًا

[1] التعليم عند ابن خلدون بين الأصالة والحداثة ، أ حسان عجمي ، مقال أطلع عليه في شبكة صوت العربية ، voiceofarabic.net@gmail.com ، 2021/06/23.

[2] ينظر : صهيب مصباح ، التدرج في الدرس التربوي من خلال الخطاب القرآني ، مجلة البيان ، العدد 334جمادى الآخرة ، 1436هـ/ مارس ، أفريل 2015م .

إلى أقصى درجات الكمال، وذلك من خلال الكشف عن القوة الكامنة فيه، والعمل على تنميتها وتوجيهها وترقيتها لأقصى درجات الاستفادة منها ، وهذا المعنى يطلعنا على خيوط الربط بين التربية ومبدأ التدرج، ذلك لأنّ النماء والزيادة متصلان غاية الاتصال بهذا المبدأ، كما أن التربية عملية ذات أشواط مرتبة ترتيبًا منطقيًّا مترابطًا تتصل حلقاته في انسجام بديع وترتيب تصاعدي مقصود، لتشكل في الأخير سلمًا يرقى بالإنسان إلى بناء ذاته بناء متكاملًا على كل المستويات.

وإذا كانت ماهية التربية بهذه الصورة، فإن الخطاب حولها لابد أن ينساق مساقها لينسجم مع رسالتها البنائية، ويتصل بمنهجها في ربط السابق باللاحق، من أجل تشييد بنيان متكامل يؤدي وظيفته، ولذلك كان الخطاب التربوي في القرآن الكريم خطابًا تدريجيًّا يتناسب ومتطلبات منظومة التربية في العصر النبوي وفي كل عصر ، ومن بين الخطابات التربوية الأدبية الخطاب القصصي[1].

التدرج البنائي :

مفهوم البناء:

أ/– لغة : البناء في اللغة مصدر بنى يبني بناءًا "ويستعمل مجازاً في معانٍ تدور التأسيس والتنمية".[2]

يقول ابن فارس :"(بنى) الباء والنون والياء أصل ، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض "[3] .

جاءت لفظة (البناء)في لسان العرب على أنّها :"مأخوذة من المصدر بنى ، وبنى فلان بيتًا بناءًا...، وواحد الأبنية .....والبوائن جمع بوان ، وهو اسم كل عمود في البيت..." [4].

[1] ينظر : صهيب مصباح ، التدرج في الدرس التربوي من خلال الخطاب القرآني ، مجلة البيان .

[2] أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب ، الرياض ، ط01، 1429هـ / 2008م ، ج01، ص 250.

[3] أحمد فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، دمشق ، 1399هـ/ 1979م ، ج01، ص 302.

[4] ابن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، ج01، لبنان ، ط03، 1999م ، ص 511، 512.

وفي قاموس المحيط (البناء) من :"البَنْيُ :نقيض الهدم ، بناه يبنيه بنيًا وبنياناً وبنيةَ وبنايةَ "[1].

فالبناء يتضمن معنى التدرج والتسلسل وفق قوانين معيّنة تعدّ أسسًا للعمل .

ب/- اصطلاحاً : "البناء هو مجموعة القوانين التي تحكم سلوك النظام ومكوناته ، إذ يمكن أن تحل إحداها محل الأخرى"[2].

وعرّفه الكفوي : بأنّه :" وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت " [3].

فالمعنى الاصطلاحي للبناء لا يخرج عن إطار المعنى اللغوي له ، الذي هو التسلسل والترتيب وفق منهجية أو مبدأ معين ، فهما وجهان لعملة واحدة.

مفهوم البنية:أصل هذه الكلمة مشتق من اللغات الأوروبية في الأصل اللاتيني **STRUCTURE** الذي يعني البناء ، أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما من وجهة النظر الفنيّة المعمارية ، وبما يؤدي إليه من جمال تشكيلي ، وتنص المعاجم المعمارية على أنّ فن المعمار يستخدم هذه الكلمة منذ منتصف القرن السابع عشر [4] .

ىشىر التّعرىف اللغوي للبنية إلى المراحل في عملىة البناء، وهذه المرحلىة تستدعي كىفىىة إىجاد تنظىم، وتجانس بىن مكونات، أو طبقات عدىدة كلّها تنتظم من خلال الشكل النهائي للبناء، الذي يتّسم بالثّبات، ذكر هذا "صلاح فضل" فقال: "تصوره اللغوىون

[1] مجد الدين الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ط08، 2005م ، ص 1243.

[2] نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية في اللسانيات وتحليل الخطاب ، جدار للكتاب العالمي ، الأردن ، ط01، 2009م ، ص 94.

[3] يحيى محمد عامر راشد ، مؤسسات البناء الفكري في ضوء القرآن الكريم ، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بدمنهور ، دت ، ص 517.

[4] يحي سليم الشناوي ، بناء الشخصية في العرض المسرحي المعاصر، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004م ، ص 13.

على أ نه الهى كل الثّابت للشيء، فتحدث النحاة عن البناء مقابل الإعراب كما تصوروه على أنه الترك ى ب والص ى اغة، ومن هنا جاءت تسم ى تهم المبني للمعلوم، والمبني للمجهول"[1].

المعنى الاصطلاحي لمفردة البِن ى ة ى دلّ "في تضاع ى فه على دلالة معمار ى ة وقد تكون بِن ى ة الشيء هي تكو ى نه، وتعني الك ى ف ى ة التي ش ى د على نحوها هذا البِناء، ومن هنا فإ نه ى مكن التّحدّث عن بِن ى ة المجتمع، أو بِن ى ة الشخص ى ة أو بِن ى ة اللغة"[2].

وهي كذلك شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل ، وبين كل مكون على حدة والكل ، فإذا عرفنا الحكي بوصفه يتألف من القصة **STORY** وخطاب **Discoure** مثلاً : كانت بنيّته هي شبكة العلاقات بين القصة والخطاب ، القصة والسرد**NARRATIVE** ، والخطاب والسرد ، تشاتمان 1978م، جريماس وكوريتيه 1982م ، بياجيه 1980م [3].

والبنية مصطلح متعدد الاستعمال لا يكاد يقر معناه على مدلول واحد ؛ لأنّها تعني أشياء كثيرة فنقول مثلاً :بنية الرواية ، بنية الخطاب ، وبنية النص على مستوى الأدب ، ونقول بنية المادة وبنية الجسم على مستوى العلوم الدقيقة ، وقد كان علماء الجبر والهندسة يتناولون هذا المصطلح منذ نهاية القرن التاسع عشر ، وكانوا يعبرون عن هذا المدلول بمفهوم النسق " [4].

ويحددها ميشال زكرياء بكونها "ذلك النظام المتسق الذي تتحدد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك وتوقف ، تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلاقات المنطوقة التي تتفاضل ، ويحدد بعضها بعضًا على سبيل التبادل "[5] .

---

[1] صلاح فضل : النظر ى ة البنائ ى ة في النقد الأدبي ، دار الآفاق الجد ى دة، ط 3، ب ى روت، لبنان، 1985 م. ص 175 .

[2] زكرياء ابراهيم ، مشكلة البنية ، دار مصر للطباعة ، الفجالة، مصر ، دت ، ص 29.

[3] جيارلد برنس: قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاىرة، مصر، ط 01، 2003 ، ص: 191.

[4] طه عبد الرحمان ، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط01، 1998م ، ص 175.

[5] زكريا ابراهيم ، مشكلات فلسفية ، مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، دت ، ص 08.

خصائص البنية : حصرها جان بياجيه **jean biageat** خصائص البنية في العناصر الثلاثة التالية:

أ/- الكلية: وتحيل على التماسك الداخلي للعناصر التي ينظمها النسق ، بحيث لا يجوز فصلها ؛لأنها كل متشابك يؤدي معنى ما .

ب/- التحولات : وتفيد بأنّ البنية نظام من التحولات ، فهي دائمة التحول والتغير وليست شكلاً جامداً .

ج/- الضبط الذاتي : ويتكفل بوقاية وحفظها حفظًا ذاتيًا ، وينطلق من داخل البنية ذاتها لا من خارج حدودها ، والضبط مهم في البنية ؛بل هو ضرورة ملحة لبقائها [1].

التدرج البنائي : هو الطريقة التي تسير عليها القصة لبلوغ هدفها، بتلاحم الأجزاء حتى يكوّن منه ما نسميه (الوحدة الفنية) وقد تقوم وحدة السرد على شخصية البطل كما في قصص المغامرات، أو تقوم على تلاحم الوقائع بحيث تتبع تصميما معينا، وتسير متساندة غير متزاحمة، وبحيث يقع كل حادث في محله مطورا ما قبله، مطلقا ما بعده، وذلك في تساوق معقول وفي تناغم بين الموضوع والواقع يوفران المتعة الأدبية.

والتدرج البنائي يختلف باختلاف أنواع القصص ، إلا أن هنالك بناء عاما بسيطا مرجعه إلى مقدمة تنطوي على التعريف بما لابدّ من معرفته لفهم السياق، وإلى عقدة تبدأ معها عملية البناء، ثم تطرأ عليها المفاجآت التي يعقدها وتخلق القلق في نفس القارئ، ثم ينمو فيها الصراع مع نمو الحركة بحيث تتأزم وتشير إلى حل تزول فيه العراقيل شيئا فشيئا، وتنجلي بعده النهاية وترتاح معه النفس إلى معرفة الهدف الرئيسي.

ويتجلى التدرج البنائي في البناء الحديث للعمل الفني من رواية أو قصة ، فيتسم بالبساطة والوضوح نتيجة لوضوح العالم التي يجسده ، مما أدى إلى وضوح رؤية الكاتب لهذا الواقع ، فجاء البناء متماسكا قائما على الوحدة العضوية حيث تتأثر العناصر وتترابط فتؤدي إلى التدرج والنمو

[1] Jean beaget .les structuralisme. P 08-16.

والترابط والتماهي بغية الوصول إلى بناء عضوي متماسك تؤدي كل جزئية فيه إلى الجزئية التي تليها[1].

المبحث الثاني : (البناء القصصي)

البناء القصصي هو ذلك النظام المترابط من العناصر أو الأجزاء، وهو أشبه ما يكون بالهيكل أو المخطط الذي يصممه المهندس لعمارته، إنه الخطوط العريضة والحدود التي سوف يتحرك في نطاقها النص القصصي، فهو الذي يضبط حركة القاص ويمنعه من الخروج عن المخطط تجنباً للشطط أو الاسهاب الذي قد يغرى به القاص أثناء تفتق العناصر القصصة وانثيالها عبر قلم القاص بدفعٍ أو دفقٍ من مصادره المعرفية التي كثيرا ما تتزاحم مبرقة لامعة أو صارخة أو متسللة صامتة فتفسد على المهندس – القاص مخططه الأساسي الذي وضعهُ لنصه. ثم إن المخطط سينبه أيضا إلى النقص مثلما ينبه إلى الزيادة والاطناب، فبعض النصوص تعاني من نقص في العناصر البنائية مثلما يعاني بعضها من تفكك بين هذه العناصر، وهذا ما يعتني به البناء،و أهمية البناء القصصي تتبدى في ضبطه لايقاع النص فلا يسمح بالفراغ – التفكك ، ولا يسمح أيضا للشطط والزوائد والاطناب [2].

والصناعة القصصية هي بناء واستراتيجية متفاعلة العناصر والمكونات، ومن الضروري للقصة حتى تكون ناجحة ،أن تتماسك عناصرها من أحداث وشخصيات ونسيج لغوي وأسلوبي، وكذلك عنصري الزمان والمكان ، بحيث يكون كل عنصر كاللبنة في البناء اللغوي يؤدي وظيفته في اكتمال العمل الفني ، وإنّ ضعف أي عنصر يؤدي إلى اهتزاز بقية العناصر [3] ، وبناء القصة لا يمكن أن ينفصل أو يستقل عن غيره من العناصر ، بل كل جزء يساهم في تصوير الحدث ، فكل ما في القصة من لغة ووصف وحوار وسرد يجب أن يقوم على خدمة الحدث وتطويره ، بحيث يصبح كالكائن الحي لا شخصية مستقلة لا يمكن التعرف إليها ، فالأوصاف في القصة لا تصاغ لمجرد الوصف لأنّها تساعد الحدث على التطور ، بل لأنها في الواقع جزء من

[1] ينظر :بدر، عبد المحسن ، تطور الرواية العربية في مصر ، القاهرة ، دار المعارف 1963م ، ص 195.

[2] عزام أبو الحمام ، البنية واللغة في نصوص قصصية مختارة ، عمان ، دنيا الوطن ، تاريخ النشر : 2009-05-18

[3] ينظر : يوسف الشاروني ، دراسات في الرواية والقصة القصيرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1976م ، ص 294.

الحدث نفسه [1].

عناصر البناء القصصي : العناصر الفنية للقصة هي مجموعة من الوقائع السرديّة الخاصة التي تكون موجهة نحو هدف معين، وهناك بعض القصص الذي يركز فيها الكاتب على الحدث الرئيسي بعينه ويهمل باقي التفاصيل وباقي الأحداث الجانبيّة وهذا النوع من القصص يسمى بالقصة السرديّة، وهذا النوع من القصة يركز على الحركة وتكون هي الأساس، بينما الشخصيات تُرسم كيفما تتفق مع الأحداث، ومن الأمثلة على القصص السرديّة القصص البوليسيّة وقصص المغامرات التي يكون الهدف منها التسلية والإمتاع وليس تفسير شيء ما.

1- الحدث :وهو العنصر الرئيسي في القصة وبغيره لا تكون قيمة للعناصر الأخرى كالشخصية والحوار والحركة وغيرها ، وهي مجموعة من الوقائع الجزئية مرتبطة ومنظمة على نحو خاص ، وهو ما يمكن أن نسميه الإطار ، وهو عبارة عن مجموعة من التّصرّفات أو الوقائع التّي تقوم بها شخصيّات القصّة، وتدور حول الفكرة العامة للقصّة، من بدايتها حتّى نهايتها في نسيج متكامل، فتبدأ بالمقدّمة: وهي التّمهيد للموضوع، ثمّ العقدة: وهي قمّة الاحداث، أي المشكلة التّي تدور حولها أحداث القصّة، وتجعل الطّفل متشوّقا لمعرفة كيفيّة الخروج منها، ثمّ الحلّ، وهو نهاية المشكلة أو حلّ العقدة التّي تتجمّع حولها الأحداث دون انفعال[2].

يستعمل كتّاب القصة ثلاث طرق فنية لبناء الحدث القصصي وهي:

أ-الطريقة التقليدية : وهي أقدم الطرق ، وتمتاز بإتباعها التطور السيي المنطقي ، حيث يتدرج القاص بحدثه من المقدمة إلى العقدة فالنهاية

ب ـ الطريقة الحديثة : يشرع القاص فيها بعرض حدث قصته من لحظة التأزم ، أو كما يسميها بعضهم العقدة » ، ثم يعود إلى الماضي أو إلى الخلف ليروي بداية حدث قصته مستعيناً في ذلك ببعض الفنيات والأساليب كتيار اللاشعور والمناجاة والذكريات

[1] ينظر : رشدي رشاد ، فن القصة القصيرة ، دار العودة ، بيروت ، ط02، 1975م ، ص 97.

[2] ينظر: الدّكتور اسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤيّة نقديّة تحليليّة)، ط 1، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، 1999م ، ص 50،51.

جـ ـ طريقة الارتجاع الفني (الخطف خلفاً **: (flashback)** يبدأ الكاتب فيها بعرض الحدث في نهايته ، ثم يرجع إلى الماضي ليسرد القصة كاملة من بدايتها ؛ لذلك سميت هذه الطريقة بالارتجاع الفني [1] .

2- الحبكة : وضع النقاد لفن القصة القصيرة مجموعة من الأسس البنائية ,بحيث تعين هذه الأسس كتاب القصة ومؤلفيها على كتابة قصة قصيرة جيدة ،فالبناء الفني للقصة وخاصة الحدث لابدّ له من أسس ومكونات ،والأسس عبارة عن مرتكزات يقوم عليها بناء الحدث ، ومن هذه الأسس أو العناصر الحبكة، والحبكة سلسلة الحوادث التي تجري فيها , مرتبطة عادة برابط السببية , وهي لاتنفصل عن الشخصيات إلاّ فصلاً مصطنعا مؤقتا، وهي أيضا "مجموعة من الحوادث مرتبة ترتيبا زمنيا"، وهي " النظام أو القاعدة التي تربط سلسلة أحداث القصة ،والنظام الذي يميز قصة عن أخرى "[2]

3- الشخصيات : فهي ليست واقعية خالصة فشخصياتها أكثر من شخصيات الواقع. ومنها:

الأساسية : وهي التي تدار أحداث القصة حولها.

الثانوية : وهي التي تظهر من حين لآخر لمساعدة الشخصية الأساسية.

وللتوضيح أكثر فالأشخاص في القصة من أهم عناصر الحبكة، فهم الأبطال، وهم مصدر الأعمال، والكاتب يخلقهم على مسرح قصته، ينيط بهم سير العمل القصصي، فيتصرفون وفقا لسنن الحياة، وبتصرفهم هذا يتفاعل القارئ معهم تفاعلا عاطفيا وفكريا ونفسيا وطبيعي، أنّه من الصعب أن توجد بين أنفسنا وشخصية من الشخصيات التي لم نعرفها ولم نفهمها نوعا من التعاطف، ومن هنا كانت أهمية التشخيص في القصة، فقبل أن يستطيع الكاتب أن يجعل قارئه

[1] ينظر : شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ١٩٤٧ ـ ١٩٨٥م ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1998م ، ص 21، 23.

[2] محمود هلال محمد أبو جاموس ، البناء الفني للقصة القصيرة الأردنية 2000، 2014م ، جامعة اليرموك ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، برنامج الدكتوراه في النقد والأدب ، تخصص أدب ونقد ، 2017، 2018م ، ص 54

يتعاطف وجدانيا مع الشخصية يجب أن تكون هذه الشخصية حية، فالقارئ يريد أن يراها وهي تتحرك، وأن يسمعها وهي تتكلم، يريد أن يتمكن من أن يراها رؤية العين، وهناك نوعان من الأشخاص، النوع الجاهز الذي يبقى على حاله من أول القصة إلى خاتمتها ولا يحدث فيه تغير كياني، والنوع الثاني الذي يتكشف شيئا فشيئا ويتطور مع المواقف تطورا تدريجيا بحيث لا يتم تكوينه إلا بتمام القصة(الشخصية المسطحة والشخصية المستديرة) وهنالك ما يسمونه (قصة الشخصية) وهي بخلاف قصة الحادثة تهتم بالأشخاص والمواقف قبل الاهتمام بالأحداث والوقائع، فتركز الأشخاص ثم تختار لهم من الأعمال ما يوافق، وهناك قصة الحبكة وقصص الجو[1].

4- البيئة وفيها (الزمان والمكان) : وهو ما يسمّى بيئة القصّة الزّمانية والمكانيّة، والمقصودبها هو متى؟ وأين؟ حدثت وقائع القصّة وعناصرها، وتتمثّل في الموقع الجغرافي الذّي يمكن أن يكون منطقة واسعة مثل بلد أو مدينة كبيرة، أو مكانا صغيراً كمزرعة أو فصل دراسي أو غيرها، والزّمان يمكن أن يكون فترة تاريخيّة ممتدة لعدّة قرون أو فصلا من فصول السّنة أو يوما واحدا، ومن الأمور المطلوبة فيما يتعلق ببيئة القصّة الزّمانيّة والمكانيّة، أنّ هذه البيئة يجب أن تكون واضحة، ويمكن تصديقها، وفي حالة قصّص التراجم والسّيرة يجب أن تكون أصيلة [2].

ثانياً : نسيج القصة (التعبير الفني) : ويشتمل على

1- السرد : السرد هو نقل جزيئات الوقائع بواسطة ألفاظ تعبر عنها. ولكي يكون السرد فنيا يضاف إلى نقل الوقائع ألفاظ التعبير التي توضح تلك الوقائع وتعللها وتزيدها بذلك حيوية وتشويقا كما لو قلت مثلا (ركض من خوفه ثم سقط على الأرض مستغيثا)... وهناك ثلاث طرق للسرد، الطريقة المباشرة التي يكون فيها الكاتب مؤرخا يسرد من الخارج، وطريقة السرد الذاتي التي يكتب فيها الكاتب على لسان المتكلم متلبسا لشخص أحد الأبطال، وطريقة الوثائق التي تتحقق فيها القصة عن طريق الرسائل أو اليوميات والحكايات وما إلى ذلك .

[1] مجدي وهبة، كامل المهندس معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب ، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، ط02، ص 208.

[2] ينظر: محمّد السّيد حلاوة، الأدب القصّصي للطّفل، دط، مؤسّسة حورس الدّوليّة، مصر، دت، ص 44، 45.

2- الحوار : الحوار في المصطلح "هو تبادل الحديث بين الشخصيات في قصّة ما" ومن وظائفه في العمل الأدبي بعث روح حيوية في الشخصية، ومن شروطه "أن يكون مناسبا، وموافقا للشخصية التي يصدر عنها، إذ لا يعقل أن يورد الكاتب حوارا فلسفيا، عميقا علىلسان شخصية أمية، غير مثقفة".

"ومن الشروط الفنية للحوار القصصي أيضا التركيز والايجاز والسرعة في التعبير عما في ذهن الشخصية، من أفكار حيوية، أما طول الحوار فإنه يضر بالبناء الفني للقصة القصيرة"[1].

3- الوصف : الوصف في المصطلح الأدبي هو: "تصوير العالم الخارجي أو العالم الداخلي من خلال

الألفاظ، والعبارات، وتقوم فيه التشابيه والاستعارات مقام الألوان لدى الرسام والنغم لدى الموسيقي"

ووظيفة الوصف هي خلق البيئة التي تجري أحداث القصة فيها وتكوين نسيجها، ولا يحق للقاص أن يتخذ من الوصف مادة للزينة وإنما يوظفه في تأدية دور ما في بناء الحدث، ومن المتفق عليه أن على الكاتب أن يقدّم الأشياء الموصوفة، ليس كما يراها هو، بل كما يراها شخصياته [2].

[1] فتح الله بن عبد الله ، محاضرات في مقياس القصة القصيرة المعاصرة ، عنوان الماستر : أدب حديث ومعاصر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر ، ص 08

[2] المرجع نفسه ، ص 08

الفصل الثاني

الخطاب القصصي وخصائصه

تمهيد :

الخطاب من أهم وسائل التواصل بين البشر في مختلف ميادين الحياة، الدينية، السياسية، الاجتماعية، تربوية ...، وهذا الاختلاف يتطلب خطابات متنوعة يستطيع من خلالها الخطيب إرسال أفكاره وتبليغها إلى المستمع المتلقي والتأثير فيه بهدف إقناعه ، ومنها الخطاب القصصي حيث كان صورة عاكسة للحياة البشرية وأساس للاتصال الاجتماعي ، وهو يستدعي عناصر تشكله من شخصيات ومكان ويحدد الأحداث من البيئة التي نشأ فيها ويعبّر عنها .

ويعدّ القص من أهم الفنون النثرية التي عرفها الأدب العربي له أصول وخصائص فنيّة ساعدت في تشكّله وتطويره وحتى بقاءه واستمراره ، والقصة فن متميّز ومشهور جداً ، فهي من جهة تعبير عن تراث الأمة ورصيدها التاريخي ، وهي لسان حالها في التعبير عن فكرها وقيّمها وهويتها لكونها جنس أدبي فرض نفسه ضمن الفنون والخطابات .

المبحث الأول : الخطاب القصصي

1- مفهوم الخطاب

أ/- لغة : وردت لفظة الخطاب في الكثير من الحقول الأدبية والمعرفية ، وتعددت تعريفات الخطاب تبعاً لمجال توظيفه ، فجاءت لفظة الخطاب في القرآن الكريم في قول الله تعالى:**(وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ)** [ص **20**] .

وفي معجم لسان العرب ورد الخطاب في مادة [خ. ط. ب] أنّ" الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا. وهما يتخاطبان، والمخاطبة صيغة مبالغة تفيد الاشتراك والمشاركة في فعل ذي شأن، و هو مراجعة الكلام بين طرفين أو أكثر، بحيث يتم تبادل رسائل لغوية" [1].

وعرّفه التهانوي بأنّه :" توجيه الكلام نحو الغير للإفهام"[2] .

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (خطب)- ،دار صادر،1994 .

[2] كشاف اصطلاحات الفنون ، تح : لطفي ع البديع ، الهيئة العامة للكتاب، مصر ، ج02، ، 1972، ص 175.

أمّا في القاموس المحيط فجاء تعريف الخطاب بأنّ : الخَطْبُ : الشأن والأمر صَغُرَ أو عَظُمَ "ج"خطوب وخطب الخاطب على المنبر خطابَةً بالفتح والخطبة بالضم، وذلك الكلام خُطْبَةٌ أو هي الكلام المنثور المسجّع ونحوه، ورجل خطيب حَسَنُ الخَطْبَة[1]، فالتعاريف اللغوية للخطاب تجمع على أنّه كلام منثور.

ب/- اصطلاحًا:

يعرّف الخطاب بأنّه :" مظهر نحوي مركب من وحدات لغوية، ملفوظة أو مكتوبة، تخضع في تشكيله و في تكوينه الداخلي لقواعد قابلة للتنميط و التعيين مما يجعله خاضعا لشروط الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه أسرديا كان أم شعريا " [2].

ويعرّ

فه زيلع غاريس بكونه:" الخطاب عبارة عن ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر ..."[3].

أما مصطلح خطاب "**Discours**" المأخوذ عن اللاتينية "**Discours Sus**"ومعناه (الركض هنا وهناك)، فليس أصلا مباشرا لما هو مصطلح عليه بالخطاب، إلا أن الجذر اللغوي اللاتيني أصبح يحمل معنى الخطاب أو ما اشتق منه من معان منذ القرن السابع عشر، فقد دل المصطلح على معنى طريق صدفي، ثم المحادثة والتواصل، كما دل على تشكيل صيغة معنوية سواء أكانت شفهية أم مكتوبة عن فكرة ما [4].

الخطاب**Discourse** ويقابل الدال أو الملفوظ أو الخطاب أو النص السردي نفسه ، ويرى جيرار جينيت أنّ : الحكي بمعنى الخطاب هو الذي يمكننا دراسته و تحليله تحليلا نصياً، وذلك لسبب بسيط هو أن القصة والسرد لا يمكن أن يوجدا إلا في علاقة مع الحكي ، و كذلك الحكي

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، إعداد وتقديم محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، 2000 م، ج 1،ص 158 . 158.

[2] إشكالية المصطلح النقدي (الخطاب و النص) ، مجلة آفاق عربية ، بغداد، السنة 18، آذار، 1993، ص 59.

[3] سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي،1988، ص 17.

[4] عبد القادر شرشار ، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 2006م ، ص12.

أو الخطاب السردي لا يمكن أن يتم إلا من خلال حكيه قصة وإلا فليس سردياً ، إن الخطاب سردي بسبب علاقته بالقصة التي يحكي وبسبب علاقته بالسرد الذي يرسله [1].

مميزات الخطاب وأنواعه:

أ- مميزاته:

1- الترتيب في الأفكار والملفوظات.

2- خضوعه لقواعد الأجناس الأدبية وهي قواعد أنواع محددة من التشفير وتميزه بأسلوبه الخاص ، إذ هو عمل فني فرديته هي المميزة لماهيته.

3- الخطاب يبنى على موضوع وهذا الموضوع لابدّ أن يكون مفهوما وإلاّ بطل أن يكون خطابا (أي يجب أن يؤدي إلى الفهم).

4- الخطاب نشاط تواصلي يتأسس على اللغة المنطوقة .

ب- أنواعه: هناك أنواع كثيرة من الخطاب تتعدد الخطابات بتعدد المعارف الإنسانية في العلوم والآداب و الفنون ومن أنواع الخطاب:

- نصوص يسيطر عليها السرد (تحقيقات، روايات، تاريخ).

- نصوص يسيطر عليها التحليل (مداخلات علمية ، دروس ، رسائل).

- نصوص يسيطر عليها التعبير (أشعار ، روايات ، مسرحيات).

- نصوص يسيطر عليها الأمر (وثائق إدارية ، تقارير، محاضر).

- نصوص يسطر عليها الوصف (أجزاء من روايات أو قصص) [2]، وانطلاقًا من هذه النصوص الأخيرة نجد ما يسمى بالخطاب القصصي .

---

[1] رزان محمود ابراهيم ، خطاب النهضة والتقدم في الروايةة العربيةة المعاصرة ،ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن، ص 17، 18.

[2] الأستاذة دنوقة، محاضرات تحليل الخطاب ، ص: 43.

الخطاب القصصي: يعد الخطاب القصصي جُزءا من الخطاب الأدبي الذي يعرف على أنه نمط خطابي يتميّز بسمتين اثنتين هما الذاتية والفنية [1]

يندرج الخطاب القصصي في مقدمة الخطابات السردية التي حققت رواجاً في بدايات انتشار الفن القصصي في العالم ، فالخطاب القصصي مصطلح مقابل للمصطلح الفرنسي **Discours narratif** ، ويترجم أيضًا خطاباً سردياً لدى بعض الدّارسين [2] ، فهو منبع الخطابات السردية وهو الأساس المركزي لها .

ويقصد بالخطاب القصصي الملفوظ حيث ينهض به قائل يتوجه به إلى مقول له وتكون الحكاية هي محتواه ، وهذا الخطاب القصصي يتسع نطاقه ليشمل قديم القصص وحديثه ، فمن القديم نذكر على سبيل المثال الخبر والمقامة والنادرة والسيرة، أمّا من الحديث فنذكر الرواية والأقصوصة والسيرة الذاتية، وغير ذلك مما شاع من فنون القصص [3].

يحقق الخطاب القصصي حضورًا لافتًا، ويتصدر المشهد الثقافي في الآونة الأخيرة في خطوات تثير الإعجاب وتدعو إلى التأمل والدرس، وهو في سيرورته وصيرورته قد اختزل الزمن، وقطع أشواطًا كبيرةً منذ نشأته حتى الآن، وقد أصبحت القصة في مقدمة الأجناس الأدبية ذيوعًا ورواجًا ونفوذًا بعد أن كان النوع الأدبي الذي ظل متواريًا في حاشية الشعر أزمانًا حتى آن له أن يخرج عن صمته، ويمتلك صوته الخاص، ويكتشف إمكاناته العالية وجمالياته، ويطرح أسئلته الكبرى في مساحته النصية الصغيرة كفن مراوغ جميل، تستهوي غوايته المبدعين، وتنتقل جذوته من جيل إلى آخر ليصنع ذاته وينعم بصفاته، حيث نهضت الدراسات النقدية والتفتت إلى هذا

[1] ينظر : نعيمة الزهري، تحليل الخطاب في نظرية النحو الوظيفي ، منشورات ضفاف ، دار الأمان ، منشورات الاختلاف ، دط ، لبنان ، الرباط ، الجزائر ، دت ، ص 191.

[2] محمد القاضي ، معجم السرديات دار محمد علي ، ط01، 2010م ، ص184.

[3] بنية الخطاب القصصي عند أبي حيان التوحيدي (ت 414هـ) في كتابه الامتاع والمؤانسة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، إعداد ميلودي ريم – نوال جلول ، إشراف : زهرة بن يمينة ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم ، كلية الأدب العربي والفنون ، قسم الأدب العربي ، 2020/2019م ،ص05، نقلاً عن : شبكة ضياء الإلكترونية، ندوة الخطاب القصصي وسائر الخطابات والفنون 24،01،2020 م، 18:37

الشكل الأدبي ، فتتناوله بمقارباتها النقدية الموازية لفهم جمالياته وتقنياته وأفكاره، فتطور فن الخطاب القصصي بتطور فن القصة كنوع أدبي فأصبح أكثر نضوجاً [1].

تعريف القصة :

أ/- لغة :

وردت لفظة القصة في القرآن الكريم ، في قول الله تعالى:(**فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**) [الأعراف 176] ، فقد احتفى القرآن الكريم بالقصة وجعلها باعثا على التفكر والتدبر لأنّها واقعة حية صادقة التعبير، قوية التأثير عظيمة المقاصد، تتحرك فيها الشخصية ويظهر فيها الصراع الأبدي الخالد بين الخير والشر وبين الإنسان وعدوّه الشيطان، الشيطان بشتى صوره ومغرياته والإنسان بقوته وضعفه باستقامته وعوجه[2] .

وفي

المعاجم القديمة جاءت لفظة القصّة ، في قول ابن فارس :" القاف والصاد أصل صحيح يدل على تتبع الشيء ....ومن الباب القصّة ، والقصص ، كل ذلك يتبع فيذكر ..."[3]، وفي القاموس المحيط :"قصّ أثره قصه قصيصًا؛ تتبعه وقصّ خبره "[4].

وفي المعجم الوسيط :" القصص: رواية الخبر ، والقصص: الخبر المقصوص ، والقصص :الأثر، (القصة): التي تكتب، والقصة الجملة من الكلام ، والقصة الحديث ،والقصة الأمر، والقصة الخبر والقصة الشأن، والقصة حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما

---

[1] بنية الخطاب القصصي عند أبي حيان التوحيدي (ت 414هـ) في كتابه الامتاع والمؤانسة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، إعداد ميلودي ريم – نوال جلول ، إشراف : زهرة بن يمينة ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم ، كلية الأدب العربي والفنون ، قسم الأدب العربي ، 2020/2019م ،ص05، نقلا عن : نبيلة إبراهيم : تطوّر الخطاب القصصي (مدوّنة إلكترونية 1427،2007 م)، ص02، 2020/01/26، 18:01.

[2] ينظر :نجيب الكيلاني ، أدب الأطفال في ضوء الاسلام ،مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط04، 1419هـ /1997م ، ص 51.

[3] أحمد بن فارس زكريا عبد السلام محمد هارون-مقاييس اللغة-اتحاد كتاب العرب- سوريا، (د.ط)، 2002 ، ج05، ص 11

[4] القاموس المحيط , الفيروز أبادي ,تحقيق مكتب ,تحقيق التراث , في مؤسسة الرسالة , اشراف محمد نعيم العرقسوسي ,باب الصاد , بيروت – لبنان ,الطبعة 8 ،2005، ص 627.

معا،وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي" [1] ، فجل هذه المعاني اللغوية تدور حول اِقتفاء الأثر، لأنّ القاص يتتبع الخبر ويعيد حكايته و سرده .

أما في المعاجم اللغوية الحديثة فنجد لفظة (قصة) تدل على ذلك الفن الأدبي الذي يستدعي أسلوبا معيناً في السرد، ففي معجم معاني الطلاب نجد القصة: جمع قصص، فن من فنون الأدب، وهو عبارة عن فن نثري يروي فيه الكاتب مغامرات أو حوادث خيالية أو واقعية والقصص سرد الأخبار أو فن سردها [2].

ب/- اصطلاحًا :

عرفها إسماعيل عبد الفتاح بقوله : "من الوسائل المقروءة التي تلعب دورا هاما في التثقيف ومد المعلومات والمعارف والخبرات وإطلاق طاقات الإبداع وتنمية ملكة التخيل والتصور والتحاور الوجداني[3].

والقصة في الاصطلاح لون أدبي قد يكون شفوياً أو مكتوباً، له خصائص بنائية كما شبهها "بيدني **BIDIEN** أنّها كائن حي ينمو حول نواة وهو يخضع لعدد من الشروط ليحافظ على حياته"[4].

وهي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب , تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة ,تتعلق بشخصيات انسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة, على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير " [5].

---

[1] معجم الوسيط , مجموعة من المؤلفين , تحقيق مجمع اللغة العربية, باب القاف , دار الدعوة , الطبعة الرابعة , 2004 ، ص 740.

[2] مجاني الطلاب ، عربي – عربي ، دار المجاني ، شرمل لبنان ، 2001م ، ص 872.

[3] ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، القصص وحكايات الطفولة (دراسة علمية وتحليلية ونقدية) ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الأزربيطة ،. (د،ط)، 2007 ، ص : 15.

[4] عبد الحميد بورايو، دراسات في القصة الجزائرية، منطق السرد. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،. (د.ط) (د.ت) 1994 ، ص18.

[5] محمد يوسف نجم ، فن القصة , الطبعة الخامسة , دار الثقافة و بيروت – لبنان , 1966 , ص 09

والقصة عند "أحمد نجيب": " شكل من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة وله عشاقه الذين يتنقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة أو عجيبة مذهلة أو غامضة ،تبهر الألباب ،وتحبس الأنفاس ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع وتتآلف وتتقارب وتفترق وتتشابك في اتساق وبراعة تضفى عليها روعة آسرة وتشويقا طاغيا وهي لهذا من أحب ألوان الأدب إلى القراء ومن أقربها إلى نفوسهم ولها كما لكل عمل فني قواعد وأصول ومقومات فنية"[1].

وهي عند خالد أبو جندي :"وسيلة من وسائل التعبير الفني ينثرها الكاتب فيبرز بها ما يشغل الناس من أمور الحياة وما تتصف به نفوسهم من خلالٍ وأخلاق لينصح ويرشد أو يعض وينقد ، أو يلاحظ وهي بهذا لوحة فنيّة جميلة تتصدر على صفحاتها ألوان حياة البشر ، وأنماط سلوكهم وصور أفعالهم ، وكل أنواعها المتقاطعة والمتوازية والمتطابقة والمتضادة ، مرآة صافية للحياة إذا أحسن نصبها أعطته أفضل المناهج لتقويم الحياة ونخلها من الشوائب "[2] .

يمكن أن نفرق بينها وبين الأجناس الأدبية الاخرى بقولنا إنّ **الرواية**: جنس أدبيّ ذات بنية شديدة التعقيد، متراكبة التشكيل، تتلاحم فيما بينها وتتضافر لتشكل في نهاية المطاف شكلًا أدبيًا جميلًا، **والحكاية** هي: قالب أدبي له مغزى خلقي وتعليمي، تنحو منحى الرمز في معناه اللغوي العام، ومعناه أن يعرض الكاتب شخصيات وحوادث على حين يريد حوادث وشخصيات أخرى عن طريق المقابلة أو المناظرة، وقد يستخدم الحيوان كشخصية رئيسة في هذه القصص الرمزية[3].

المبحث الثاني : القصة القصيرة

عرفت القصة القصيرة تعريفات عديدة من قبل الأدباء ، خاصة في الاصطلاح الأدبي، فقال عنها محمد يوسف نجم:" أنّها تتناول قطاعاً أو شريحة أو موقفًا من الحياة يبرز فيها الكاتب

[1] أحمد نجيب ،أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط01، 1991م ص: 74، 75.

[2] خالد أبو الجندي ، الجانب الفني في القصة القرآنية ، ،دار شهاب للطباعة والنشر ،باتنة ،الجزائر ، (د ، ط) ، 1983 ،ص 126.

[3] ينظر : سامي يوسف أبو زيد، الأدب المقارن،دار االمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، 2017م ،ص229.

شخصيّة رئيسية كل ما يتّصل بها من سمات وملامح ، وهي حوادث يخترعها الخيال وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع كما تعرضه كتب التاريخ والسياسة وإنما تبسط أمامنا صورة مموهة منه "[1].

فيعرفها رشاد رشدي بأنّها ليست مجرد صفحات تقع في صفحات قلائل ؛ بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر له خصائص ومميزات شكلية معينة ، والقصة القصيرة مثل غيرها من أشكال النص أو الحكاية ، فهي عملية بناء وتركيب تصوري وتخيلي، ففي أحيان كثيرة تقوم القصة بمحاكاة نسيج الحياة العادية القريبة من جو الأسرة كما في القصة الأمريكية التي ظهرت في القرن التاسع عشر [2].

يعرف الطاهر مكي القصة القصيرة فيرى :"أنها جنس أدبي محدد، وقد حصرها في عشرة حدود هي حكاية أدبية تدرك لتقص، قصيرة نسبيا، وحدث محدد حول جانب من الحياة لا في واقعها العادي والمنطقي وإنما طبقا لنظرة مثالية ورمزية لا تنمي أحداثا وبيئات وشخوص وإنما توجز في لحظة واحدة حدثا ذا معنى كبير"[3].

ومن القصص القصيرة نذكر قصص الأطفال يقول "أحمد زلط" في سياق تعريفه لقصة الطفل: " لون قرائي فني متعدد المضامين يكتبها الكبار للأطفال وتشمل على عناصر بناء القصة عند الكبار ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر وتناسب المراحل والخصائص العمرية النهائية عند الأطفال " [4].

فالقصة وسيط تربوي فعال في المنهج الدراسي، وفي القراءة الحرة، وقد تفطن رائد أدب الطفل العربي "كامل كيلاني" إلى ذلك فصنف نحو (ألف) عمل قصصي يناسب كل مرحلة من الدراسة لهذا اِتجه علماء التربية إلى توظيف القصة داخل مقررات المنهج الدراسي عامة، ومع الأطفال بصفة خاصة في مناهج اللغة العربية، وليس هناك شك أن المناهج من مناهج رياض الأطفال مواد نثرية متعددة وتحظى قصص الأطفال على الأقل بنصيب ثابت في خطط مقررات

[1] ينظر : محمد يوسف نجم ، فن القصة ،دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، 1996م ، ص 09، 10.

[2] ينظر : رشاد رشدي ، فن القصة القصيرة ، دار العودة ، بيروت ، ط03، 1975م ، ص7 ، ص 52.

[3] عبد الرحيم كردي ، البنية السردية للقصة القصيرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط03، مارس 2005م ، ص 61.

[4] أحمد زلط ، أدب الطفل العربي ، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل ، دار الصفاء ، مصر ، ط01، 1999م ، ص 180.

منهج اللغة العربية للناشئين ؛ أي أننا أمام أنماط متزايدة لفنون الأدب القصصي داخل المنهج أو خارجه [1].

عناصر القصة القصيرة :

الحدث : " يعدّ الحدث أهم عنصر في القصة القصيرة ففيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات ، وهو الوضوع الذي تدور حوله القصة " [2] .

الشخصيات : القصة تتكون من حدث أي فعل ، ولابد للفعل من فاعل ولا يمكن تصوير الفعل دون تصوير الفاعل , فالحدث والشخصية جزءان للشيء الواحد , ولا يمكن تجزئتهما , ولا أن يعزل

حدث عن شخصيته , ولا فاعل عن فعله ، لأنهما وجهان مختلفان لعملة واحدة ، ولكل شخصية عدة أبعاد أولها البعد الجسمي , هل هو طفل أو رجل , ذكر أو أنثى طويل أو قصير , ذو عاهة أو سليم البنية ...الخ [3].

الزمان والمكان : بما أنّ القصة تصوّر أشخاصًا في أثناء قيامهم بأفعال ، فإنّ ذلك لابدّ أن يحدث ضمن إطار مكاني وزماني ، وهذان البعدان هما عنصران أساسين في القصة [4].

الحبكة أو العقدة: وهي مجموعة الأحداث التي تتضافر لتشكل الحبكة، وبقدر ما يستطيع القارئ فهم الحبكة وتميز الصراع الذي يحدث فيها أهو داخلي أم خارجي تكون ناجحة، وبقدر ما تكون الأحداث فيها مقنعة وغير مفتعلة، بالإضافة لتماسكها وتسلسل أحداثها على نسق تاريخي أو نفسي تكون قد حققت المعيار المطلوب منها وهو وحدتها.

المغزى: وهو الخلاصة والعظة التي يريد الكاتب إيصالها للقارئ، لذلك يفضل قراءة القصة عدة مرات، والابتعاد عن القرارات المسبقة المتعلقة بهدف القصة، والتركيز على أحداث القصة جيدًا

---

[1] عبد الفتاح ، التسويق والتوريدات ، دط ، 2008م ، ص 176.

[2] شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947، 1985م ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1998م ، ص 21.

[3] ينظر : أبو بلال عبد الله الحامد، فن القصة ,مؤسسة النشر الجديد ، ألمانيا ، ثقافة وفنون ، دط ، دت ، ,ص 31.

[4] حسني محمود ، ابراهيم أبو هشهش ، صالح أبو أصبع ، فنون النثر العربي الحديث ، جامعة القدس المفتوحة ، ط01، 1995م ، ص 27.

مع ربطها بالشخصيات وما يميز تلك الشخصيات، لأنّ جميع عناصر القصة تصب من أجل أخذ العظة والعبرة منها، وبهذا العنصر يُنهي المقال الحديث عن ما هي عناصر القصة [1].

خصائص القصة القصيرة :

يوجد للقصة القصيرة عدداً من الخصائص الخاصة بها ، و هي :

الوحدة : ولمقصود بها أن تتضمن القصة فكرة واحدة أو حدثاً واحداً مع وجود شخصية أساسية لها هذا علاوة على إضافة هدف واحد لها ، و ذلك من أجل أن يركز الكاتب لها كل إبداعاته في هدفاً واحداً ، و دون أن يبتعد عنه .

التكثيف :وهو يعني التوجه بشكلاً مباشراً إلى هدف القصة التي تبتغيه ، و ذلك من خلال أول كلمة فيها ، ومن بعد ذلك يكثر الكاتب لها من الجمل القصيرة ، و ذات الدلالات العالية ، و الكثيرة .

الدراما : وهي المقصود بها أهمية توافر ذلك المزيج من الحيوية ، و الحرارة ، و الديناميكا في القصة القصيرة ، وذلك حتى ، و لو كانت خالية من الصراعات الخارجية .

الرؤية :هي النواة الفكرية التي تعبر عن مفاهيم الكاتب ومبادئه.

عنصر الموضوع : هو الحدث الذي تدور حوله القصة

عنصر اللغة: هو العنصر الأساسي للعمل الأدبي.

عنصر البناء: وهو عبارة عن ثلاثة مراحل أساسية : المرحلة التمهيدية، والمرحلة الوسطى التي يظهر بها الصراع، والنهاية.

عنصر الشخصيّة : وهو الحدث الذي بنيت عليه القصة.

عنصر الأسلوب الفني : وهو تصور الحدث الذي تدور حوله القصة [2] .

وما يدخل في إطار القصة القصيرة هي تلك القصص الموجهة إلى الأطفال ،فقصص الأطفال من الفنون النثرية الأدبية التي تسرد الحوادث في مختلف الموضوعات والأكثر رغبة من طرف الأطفال، فهي تعبر عمّا في نفوسهم وهذا ما يجعلهم يميلون إليها لأنّهم يجدون فيها السعادة، كما أنّها تساهم في نشر الثقافة التي تنمي لغتهم وخيالهم وذوقهم ، وتندرج قصة في الأطفال في

[1] قصة أدب ، www.wikiwand.com ، أطلع عليه يوم : بتاريخ 2021/08/12

[2] شيماء عيد ، خصائص القصة القصيرة وأنواع القصة المختلفة وعناصرها ، 28 /2020/10 ، أطلع عليه : 2020/06/28، موقع أحلام IHLM.COM

محور عام هو الأساس النظري لها ، وهو ما يعرف بأدب الطفل ، وقبل أن نتطرق إلى تعريف أدب الطفل سنعرج أولاً على تحديد مفهوم الأدب .

المبحث الثالث :أدب الطفل

تعريف الأدب :

أ/- لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور أن كلمة أدب تعني: "الذي يتأدب به الأديب من الناس

يسمى أدبا لأنّه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، والأدب: الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاةٌ ومأدبة "[1].

قال الزجاج : هذا ما أدّب به الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وسلم ، وفلان إِسْتَأْدَبَ بمعنى تَأَدَّبَ ، أصل الأدب :"الدعاء ، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس :مَدْعَاة ومَأدبة ، فالأدْبَة والمَأْدبَة والمأدُبَة كل طعام صنع لدعوة أو عرس ، وقيل المَأدبَة هي المدعاة ، وقيل :المأدبَة من الأدب "[2]. أمّا

في معجم العين فكلمة أدب :" رَجلٌ أديبٌ مُؤدَبٌ " يؤدبُ غيره ويتأدبُ بغيره والآدِبُ: صاحب المأدبة" [3].

ب/- اصطلاحاً :

الأدب في المعاني الاصطلاحية يعرف بأنّه : " تلك الإبداعات الإنسانية التي أصطلح على تسميتها بالإبداعات الأدبية أو الأدب، والأدب مصطلح يدل على مجموعة من الإبداعات، التي تتوسل بالكلمة سواء أكانت شفاهية أو مكتوبة يخلق التواصل بين المبدع والمتلقي"[4].

أما بشير خلف فيقول في تعريفه "الأدب ركيزة ثقافية أساسية وهو تشكيل أو تصوير للحياة العامة، يعنى بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والتقاليد والآراء والقيم والآمال

[1] ابن منظور ، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ج 1، ص: 43.

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، ص 206، 207.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح :عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، ج01، 2003م ، ص 60.

[4] كمال الدين حسين، مقدمة في أدب الطفل، كلية رياض الأطفال، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة 2555 ، ص 59.

والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة، أي انه تجسيد فني تخيلي للثقافة ويشتمل هذا المفهوم الأدب عموما ، بما في ذلك أدب الأطفال " [1].

إن الأدب بوجه عام فن لغوي تتضمنه أنواع أدبية معروفة شعرًا ونثرًا أو تصوير تخيلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية وهو فرع من فروع المعرفة الإنسانية العامة، ويعني بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة أي أنه تجسد فني تخيلي للثقافة ويلتزم -عادة-بعدد من المقومات التي أصطلح عليها في كل عنصر وفي كل بيئة ثقافية [2].

فالأدب هو "الأثر الذي تثير فينا قراءاته أو سماعه متعة واهتماماً ، أو يغيّر من مواقفنا ، واتجاهاتنا في الحياة ، وبإيجاز هو الذي يحرك عواطفنا وعقولنا " [3].

ويعرفه عز الدين إسماعيل أيضا بقوله: " والأدب بناء لغوى يستغل كل إمكانيات اللغة الصوتية والتصويرية والإيحائية والدلالية في أن ينقل إلى الملتقي فكرة جديدة متعلقة بالحياة"[4] ، من هذه التعريفات المتعددة للأدب نجد أنّها تركّز على المتعة التي يحققها الأدب وفي المشاعر التي يحركها ، وتؤثر فينا .

مفهوم أدب الطفل: أدب الأطفال قديم حديث ، فقد كانت الجدّات والأمهات يقصصن الأساطير والخرافات للأطفال خصوصًا قبل وقت النوم ، وكانت هذه القصص والخرافات تشد من اِهتمام الطفل فكثير ما يتخيّل أنّه ذلك البطل الجبّار القوي الذي يستطيع بضربة واحدة أن يقتل مائة رجل ، أو أن يقطع نخلة عظيمة ، وكثيرًا ما كان الأطفال يطلبون من أمهاتهم أو جداتهم الاستمرار في السرد حينما تحاول الأمهات أو الجدّات التوقف التوقف [5] .

---

[1] بشير خلق ، الكتابة للطفل بين العلم والفن ، ، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة الجزائر عاصمة الثقافة العربية ، (د، ط) ، 2007 ، ص : 44

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية دار المسيرة عمان الأردن، ط 01، 1426هـ /2006م ، ص 44.

[3] أبو معال عبد الفتاح ، أدب الأطفال ، دراسة وتطبيق ، دار الشروق ، عمان ، ط02، 1988م ، ص 12.

[4] عزالدين اسماعيل ، الأدب وفنونه ، دار النشر المصرية ، ط01، 1955م ، ص 25.

[5] مفتاح محمد دياب ، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، مصر ، كندا ، ط01، 1995م ، ص 17

هو " العمل الفني الإبداعي المكتوب أصلاً حسب سنهم وخبراتهم، وكونه موجه الأطفال لا ينبغي أن يحول دون تمتع النص بكفاءة فنية متمثلة في جمال الأسلوب وسمو الفكرة، فثمة أعمال أدبية أنشئت في الأصل للصغار وأقبل على تذوقها الكبار بمزيد من الدهشة والانبهار [1].

ومصطلح أدب الأطفال كتخصص وكحقل أدبي مصطلح حديث النشأة وحديث الانتشار بدأ لينتشر أكثر مع صدور حقوق الطفل عن الجمعية العامة لأمم المتحدة فبعدما أضيفت كلمة الأطفال للأدب ، أضيفت معها مواصفات جديدة مثل:مراعاة مراحل أعمار هؤلاء وميلوهم واحتياجاتهم وقواميسهم اللغوية لكي يجدوا فيه المتعة العقلية والعاطفية "[2].

وهو الكتابات التي كتبت خصيصًا للأطفال في ضوء معايير خاصة ، تناسب مستوى نموّهم ومتطلباته [3] .

بين الأدب العام وأدب الطفل :

ورغم أن هذا النوع من الأدب الخاص بالأطفال لم ينشأ بعيدا عن أدب الكبار إلا أن له صفة الاستقلالية خصوصا من حيث الجمهور الذي يوجه له هذا الأدب ، وفي هذا الصدد يقول "الدكتور نجيب الكيلاني": " أن أدب الأطفال لا يختلف في مفهومه عن الأدب العام الإسلامي إلا في كونه موجها إلى فئة خاصة هي الأطفال "[4].

[1] ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، الطبعة 51 ، الحضارة العربية، ص 12

[2] فهمي حجازي ، أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، ، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر، أسيوط ، مصر، ط 1، ص 70.

[3] أحمد سمير عبد الوهاب ، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004م ، ط01، ص 46.

[4] فهمي حجازي ، أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر، أسيوط ، مصر، ط 1، 2006م ، ص 70.

يتميز عن أدب الراشدين في مراعاته حاجات الأطفال وقدراتهم، وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم وهذا يعني أن لأدب الأطفال من الناحية الفنية نفس مقومات الأدب العامة، لكن هناك مجموعة من الفروق والاختلافات بين أدب الصغار وأدب الكبار[1].

فأدب الأطفال له خصوصيته ومجالاته وسماته التي تجعل له تَميزا عن أدب الكبار ولذلك نجد " بشير خلف" يميز أدب الأطفال عن أطفال الكبار بقوله : " أدب الطفل يتميز عن أدب الكبار في مراعاته لحاجات الطفل وقدراته وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم، وهذا أن لأدب الطفل من الناحية الفنية مقومات الأدب العامة نفسها، غير أن اختيار الموضوع، وتكوين الشخصيات وخلق الأجواء والاستخدامات اللغوية وتحديد الأسلوب المناسب في أدب الطفل تخضع لضوابط خاصة تناسب قدرات الطفل ومستوى نموه، وأدب الطفل أداة أساسية في بناء ثقافة الطفل إذا يسهم في نقل جزء من الثقافة العامة إلى الطفل بصورة فنية؛ أي أنّ لأدب الطفل مقوّمات أدب الكبار نفسها ، فكل قصة تنطوي على فكرة ، وشخصيات، وتراكيب ، وحبكة ، والشعر له أسسه الفنيّة سواء أكان للكبار أم للصغار ،إلاّ أنّ اِختيار الموضوع ورسم الشخصيات يخضع لضوابط معيّنة تبعًا لما تتطلبه قدرات كل منهما ، مستوى نموّه ، وتفكيره .. [2].

أقسام أدب الطفل :

ويميز" سعد أبو الرضا " بين مفهومين رئيسين لأدب الأطفال هما :

- **أدب الأطفال بمعناه العام** : يعني الإنتاج العقلي المد ون في كتب موجه للأطفال في شتى فروعه المعرفة كالمقررات الدراسية والقراءات الحرة .

- **أدب بمعناه الخاص :** وهو يعني الكلام الجيد الجميل الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية كما يساهم في إثراء فكرهم سواء أكان أدبا شفويا بالكلام أم تحريرا بالكتابة[3] .

أهداف وأهمية أدب الطفل :

- تنمية عادة القراءة لدى الطفل وهي ضرورة من ضرورات النمو العقلي.

---

[1] سمير عبد الوهاب أحمد ، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ، دار المسيرة ، جامعة عمان ، الأردن ، ط01، 1426هـ/2006م ، ص 44.

[2] بشير خلف ، الكتابة للطفل بين الفن والعلم ، ص 44، 45.

[3] ينظر: سعد أبو الرضا ، النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته ، ، دار البشر للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن ، ط 1، ص 26.

– إحداث نقلة في سلوك الطفل واتجاهاته بما يمكن أن تكون المادة المقروءة لدى الطفل من مواقف إيجابية أو سلبية تجاه مشكلة ما.

– تحبيب العلم إلى نفوس الأطفال واكتساب المواهب العلمية لديهم من خلال القصص العلمية وقصص العلماء والباحثين.

– بناء الطفل بناءا جديدا سليما عن طريق تنمية شخصيات الأطفال جسميا وعقليا، ونفسيا، ولغويا، واجتماعيا وبعده لتحميل مسؤولية الغد بعزيمة ووعي وكفاية وإخلاص.

إن تعدد الأهداف لأدب الطفل تهدف إلى بناء شخصية الطفل من تنمية عادة القراءة للنمو العقلي وبناؤه لتحبيب العلم وهذا الاكتساب المراهم وكذلك تعديل سلوك الطفل فأدب الطفل هو مفتاح الذي يساعد على الدخول إلى عقول الأطفال في بناء إطار معرفي فكري [1].

ومن الأهداف التي ذكرها د. عبد القدوس أبو صالح لأدب الطفل ما يلي:

الأهداف الدينية: ويدخل فيها ترسيخ العقيدة وضع الفكر بالمنهج الإسلامي وتوضيح مكانة المرأة

في الإسلام.

الأهداف السلوكية: تحديد مفهوم السعادة وتوضيح مفهوم الحياة وقيمها والحفاظ على مرحلة التوتر الصحية وتوجيهها وإيجاد التوازن النفسي.

الأهداف الفنية: ويدخل فيها تنمية ملكة الخيال عند الطفل وتنمية الإحساس بالجمال.

الأهداف التعلمية : ويدخل فيها حب العلم باعتباره فريضة إثراء الحصيلة اللغوية.

تنمية حب المطالعة: وتوجيهها وتنمية القدرة على التلازم الاجتماعي وتنمية الذوق الأدبي.

تنمية المواهب الأدبية: إشباع الميل إلى المتعة الفنية وتحبيب الطفل بنماذج الأدب الإسلامي في مختلف الفنون الأدبية [2].

مضمون أدب الطفل :

من الضروري أن يعي كاتب قصص الأطفال لمن يكتب ؟ وكيف يكتب؟ والغاية المتوخاة من الكتابة،وهو ما يعرف بالمضمون لأنّه من المهم جدا أن نعرف طبيعة المضمون الذي نقدمه

[1] حمد عبده عوض، أدب الطفل العربي رؤى، جديدة وصيغ بديلة، الناشر الشامي للنشر والتوزيع 1121 ه- 2555 م.

[2] ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، الطبعة العربية الأولى، مارس 1999 ، مركز الحضارة العربية، ص 18

لأطفالها من خلال الأدب الموجه إليهم ، وهذا المضمون يتحدث عن كل شيء داخل أدب الأطفال تعم كل شيء يحدثه ما تقدمه لأطفالنا من أدب في نفوس هذا الشيء الغض السهل التشكيل والتكوين.

ولذا يمكن استعراض أهم سمات المضامين المقدمة للطفل عبر أدب الأطفال بالنظر إلى أهميته هذا المضمون كجوهر لأدب الأطفال فيما يلي:

أ- العناية بثقافة الذاكرة في مقابل ثقافة الإبداع، فكتب الأطفال تهتم بحقائق سردية تعريفية ومملوءة بالحقائق والمعلومات والمفاهيم ولكنها لا تحقق حوارا مع الطفل القارئ وهي مضامين تخلو من التعليل والتفسير والموازنة وإعمال الفكر وإهمال البحث عن العلاقات بين القضايا والبعد عن استخدام الخيال.

ب- بعض مفاهيم القصص يعبر عن أوضاع مجتمعات تختلف كثيرا في ثقافتها وقيمها عن مجتمعات أخرى مثل مجتمعنا العربي المتدين فهي تعرض الغلبة للأقوياء بدنيا وتقرر أن الموت نهاية المنافسة وأن الصراع وسيلة لإنهاء التنافس.

ج- يغلب على مضامين بعض القصص تناول عالم الحيوان باعتباره أقرب العوالم إلى الخبرة الحية للطفل في بيئة [1].

يمكن القول إنّ المضمون في قصص الأطفال ينقسم إلى : مضامين وطنية ، وتربوية ، واجتماعية ، وأخلاقية ، وتاريخية ، وشعبية ، إذ لابدّ أن يقدّم كل مضمون فائدة ما للطفل من خلال العمل المقدّم فيه ، فالمضمون الثقافي يقدّم المعلومات العامة والحقائق المتنوعة عن الحياة ، والناس ، والمجتمع ، والمخترعات ، والمضمون الأخلاقي ينبغي أن يحث الطفل على القيّم الفاضلة التي تنمي فيها الصفات الحميدة وتجعله يبتعد عن الصفات الذميمة ، ويقوم المضمون الاجتماعي بتعريف الطفل على المجتمع الذي يعيش فيه ، وحتى على المجتمعات الأخرى ، مما يساعده على التكيف مع البيئة والمحيط [2].

[1] ينظر : حسن شحاتة ، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع ، 1991م ، ص 54، 55.

[2] ينظر : نجيب أحمد ، المضمون في كتب الأطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1979م ، ص 46، 48، 78، 79.

فنون أدب الطفل :

الشعر:"وشعر الأطفال لون من ألوان الأدب بيد أنّه صيغة أدبية متميزة يجد الأطفال أنفسهم يحلقون في الخيال متجاوزين الزمان والمكان عبر الماضي وعبر المستقبل " [1].

المسرحية: والمسرحية لها تأثير كبير في الطفل فهي تتمتع بصفات تجذب اهتمام الطفل مثل الحركة التي يضيفها الممثلون بحركاتهم ولمساتهم الفنية ، فهي تسهم في غرس الكثير من القيم الأخلاقية في نفوسهم كالشجاعة والصدق والأمانة والحرص على أداء الواجب وغيرها [2].

القصة : قصة الأطفال وسيلة تربوية تعليمية محبّبة، تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس جمهوره، وإشباع بعض احتياجاتهم النفسية، والإسهام في توسيع مداركهم وإثارة خيالاتهم، والاستجابة لميولهم في المغامرة والاستكشاف، ويُعدُّ هذا الفنّ أبرز فنون أدب الأطفال، وأكثرها انتشاراً.. إذ يستأثر بأعلى نسبة من النتاج الإبداعي الموجّه للأطفال، ويحظى بالمنزلة الأولى لديهم قياساً إلى الفنون الأدبية الطفلية الأخرى ، .

الأقصوصة :أصغر القصص حجماً وتحتوي على عقدة واحدة ، وشخصية واحدة ، وحدث قصصي واحد يتخلله الحوار ، وهي تتراوح بين صفحة وبضعة صفحات ، وبدايتها هادئة تسير متدرجة نحو قمة وتأزم ثم يأتي الحل ، وهي أكثر شيوعًا في قصص الأطفال [3] .

[1] حسن شحاتة ، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث ، ص 21، 22.

[2] سعد أبو الرضا ، النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته، دار البشر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط01، 1993م ،ص: 49

[3] أبو مغلي سميح ، الفار ، مصطفى سلامة عبد الحافظ ، دراسات في أدب الأطفال ، عمان ، 1996م ، ص 32.

الفصل الثالث

التدرج البنائي القصصي في قصة السنة الخامسة ابتدائي

خصصنا هذا الفصل الأخير للجانب التطبيقي ، هذا الجانب الذي تتجلى فيه سمات التدرج البنائي القصصي في القصص الموجهة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، وقد تعددت القصص التي جاءت في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة اِبتدائي بين قصص دينية ، تاريخية ، اجتماعية ، تربوية ،علمية ، وعموماً تتعدد قصص الأطفال ومنها :

المبحث الأول : أنواع قصص الأطفال

1- قصص الجن والسحرة : وهي تشمل القصص التي تحدث بها الخوارق أو الأمور الغريبة كأن فيها جنيّات أو أقزام أو عمالقة .

2- قصص الأساطير : وهي الحكايات التي يفسّر بها الإنسان الأول ظاهرة طبيعية ، ومن الأساطير المشهورة حرب طروادة ، وسيف ذي يزن ، والزير سالم وعنترة العبسي.

3- قصص الحيوان : وهي القصص التي يكون يكون الحيوان فيها هو الشخصية الرئيسية ، وهي ذات هدف أخلاقي بالإضافة إلى أنّها تسلي الطفل وتسعده وهو في سن الثالثة حتى الخامسة تقريبًا ، ومن أشهرها قصة كليلة ودمنة .

4- القصص الشعبية : وهي القصص التي ينسخها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي أو حدث شعبي .

5- قصص الخيال العلمي : قصص الخيّال أو القصّة العلميّة تدلّ تسميّتها على أنّ موضوعها هو العلم بمختلف فروعه، وتتّخذ القصّة العلميّة موضوعها باختراع أو اكتشاف ذو أهمّية في الحيّاة، وهذه القصّة لا بدّ أن تحيط بجميع الجوانب المتعلّقة بالمادة العلميّة المرادا تقديمها للأطفال، سواء أكانت هذه المادة عبارة عن نظريّات علميّة أو اِختراعات أو اِكتشافات، أم حيّاة عالم من العلماء الكبار الذّين أفادوا العالم بما قدّموه من اختراعات غيّرت حيّاة الإنسان، وكتابة هذا النّوع من القصص يحتاج إلى كاتب يملك إضافة إلى الموهبة المعرفة العلميّة الواسعة، حتّى يتمكّن من نقل الحقائق العلميّة إلى الطّفل بأسلوب فنّي مشوّق وجذّاب[1]

6- القصص التاريخية والبطولية : هذه القصص تنمي الشعور بالقومية وحب الوطن .

7- القصص الفكاهية : تهدف هذه القصص إلى إدخال الفرحة والسرور في نفوس الأطفال.

[1] ينظر: هاجر ظريف، الشّخصيّة في أدب الطّفولة بالجزائر أحمد خيّار –أنموذجا- ص 41

8- قصص المغامرات :هذه القصص تلبي حاجة الطفل إلى اِستكشاف كل ما هو غريب وغامض مثل رحلات سندباد.

9- القصص الاجتماعية : وهي قصص تعنى موضوعية اجتماعية ، ومشكلات ترتبط بالحياة المنزلية والأسرية بكل ظروفها وأبعادها ، وهي من أحدث الألوان وأهمها لأنّها تفيد الأطفال في فهم المجتمع والواقع .

10- قصص السيّر : وهي تعرّف الأطفال بحياة العظماء من الرجال والنساء عبر التاريخ والذين لهم الفضل في تحقيق بطولات واكتشافات مهمة ، ويقوم معظمها على قصص حقيقية مقدّمة بأسلوب مشوّق .

11- قصص المعلومات : هي أعمال غير قصصية تقدّم للطفل عجائب العلم وجمال الفن مثل الموسوعات والقواميس وغيرها [1].

12- القصص الدينية : تشمل قصّص القرآن وسير الأنبيّاء والرّسل والخلف والأبطال الخالدين الدّين دافعوا عن قضيّة الدّين، حيث يجد الطّفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى، وتعرف القصّة الدّينيّة بأنّها: هي كلّ ما يستمدّ من القرآن الكريم والسّنة النّبويّة وسيرة النّبي صلى الله عليه وسلم والصّحابة التّابعين والفتوح الإسلاميّة وقيّم الدّولة الإسلاميّة، وما يستمدّ من القرآن في شكل قصص الأنباء والأمثال التّي يضربها القرآن الكريم في شكل قصصي، أمّا السّيرة والسّنة فتعطينا الغزوات ومواقف الصّحابة المشاهير والتّابعين البارزين وقصص الفتوح تقدّم البطولات والتّضحيّات المثاليّة [2].

ولهذا النّوع من القصّص أهمّية بالغة في حيّاة الاطفال، لكونها تزوّدهم بمختلف العلوم والمعارف، وتنقلها إليهم بطرق مشوّقة تجذبهم إليها، وفي الوقت نفسه يستفيدون من تلك المعارف بطريقة بسيطة.

عناصر قصص الأطفال : من خلال هذه العناصر يتجلى لنا التدرج البنائي في الخطاب القصصي الموجه لهذه الفئة .

[1] عبد الحميد العناني حنان ، أدب الأطفال ، دار الفكر ، عمان ، ط04، 1999م ، ص 45.

[2] محمّد السّيد حلاوة، الأدب القصّصي للطّفل، ص 85.

1- الفكرة الرئيسية : وهي التي تجري أحداث القصة في إطارها ، وحسن اختيار الفكرة يمثل الخطوة الأولى في طريق وضع فكرة ناجحة ، وعلى هذه الفكرة تبنى مختلف العمليات الفنية الأخرى .

2- الحبكة أو الحادثة : تبدأ القصة بمقدمة قصيرة تصف الحالة ، أو يأتي سرد الحوادث مباشرة بعد تحديد الزمان والمكان ، تؤدي المقدمة إلى العقدة التي تحتاج إلى حل ، يستمر الصراع أو التفاعل بين البطل والأحداث حتى يبلغ ذروته وينتهي عادة بحل مريح ، وقد تكون الحوادث عادية أو خارقة ، قليلة أو متعددة .

3- السرد: بعد أن تتحدد الفكرة والحبكة ومجموعة الحوادث لبناء القصة ، فإنّ على الكاتب أن ينقل هذا إلى صورة لغوية فنية مناسبة ، وله أن يختار عدّة طرق .

أ- الطريقة المباشرة : ويتولى الكاتب فيها عملية السرد بعد أن تخذ لنفسه موقفًا خارج أحداث القصة .

ب- طريقة السرد الذاتي : وفيها يكتب المؤلف على لسان أحد الشخصيات .

ج- طريقة الوثائق : وفيها يقدم المؤلف القصة عن طريق عرض مجموعة من الخطابات أو اليوميات أو الوثائق المختلفة .

4- الشخصيات : وهم الذين يقومون بالأعمال والأحداث في القصة ، في كل قصة بطل أو أبطال رئيسيون ، وهم الذين يتوقف عليهم سير الحوادث ، منهم المقاومون الذين يجابهون الأحداث ويصنعون الحل ، ومنهم الجامدون الذين ينتظرون الحظ والصدفة لحل المشاكل ، قد يكون البطل شخصًا بالغًا ، أو طفلاً أو حيواناً ، أو جمادًا يقوم بعمل ما ، وقد يظهر إلى جانب البطل أبطال آخرون مهمتهم مساندته في مواجهة الصعاب ، والشخصية في القصة نوعان :

أ- شخصيات نامية : وهي الشخصيات المتفاعلة مع الأحداث ، فتتطور من موقف لآخر وتتغير تصرفاتها تبعًا لتغير المواقف والظروف ومثل هذا النوع مؤثر في الطفل .

ب- شخصيات ثابتة : وهي التي لا تتأثر بالأحداث ولا تنمو أو تتطور بفعل الحوادث بل تظهر دون أي تغيير أو تطور في سلوكها أو فكرها .

5- الإطار أو الخلفية : هو المكان والزمان الذي تجري فيهما أحداث القصة بكل ما تنطوي عليه من أوصاف وإرشادات تتعلق بخصائص البيئة الطبيعية والاجتماعية من شؤون المناخ والحيوان والشجر والعادات والتقاليد واللّباس ، قد يكون الإطار محدداً في القرية أو المدينة أو البحر أو الصحراء أو الجبل ، أو خياليًا كما في رحلة السندباد .

6- الخاتمة أو الحل : تعد الخاتمة ذات أهمية أولية لأنّها بكلمات قليلة تشير إلى الفكرة دون تصريح يستحسن أن تأتي الخاتمة بحل مفرح حيث يكافأ الصالح ويعاقب الشرير ، ويفضل استعمالها في قصص الأطفال إذ أنها ترضي ميلهم الطبيعي إلى الخير والحق ، وهي ما تنتهي بها العقدة ولكل قصة حل وإن كان بعض الكتاب لا يهتمون بالحل ويرون أنّ قوانين الحياة وأعمالها متجددة باستمرار.

7- المغزى : القصة المكتوبة للأطفال تنطوي على هدف إنساني نبيل ، وتحمل طياتها الأخلاق الفاضلة والقيم الاجتماعية والإنسانية الخالصة[1] .

المبحث الثاني : التطبيقي

قصة عزة ومعزوزة

في كوخ هادئ وجميل هناك في إحدى الغابات الكثيرة الأشجار عاشت عنزة مع صغيرتها معزوزة في أمن وسلام وكانت العنزة قبل خروجها كل صباح توصيهما فقول لهم احذرا صغيرتي الحيوانات المفترسة لاسيما الذئب الماكر ولا تفتحا الباب لأحد إلا إذا ناديتكما بصوتي الحنون. وأظهرت لكما حافري البيضاويين وقلت لكما يا عزة يا معزوزة افتحا الباب للعنزة.

وفي يوم مر الذئب الجائع فاسترق السمع وحفظ ما قالته العنزة، وفي لمح البصر أسرع إلى بيته وطلى ساقيه بعجينة بيضاء ثم انطلق إلى بيتهما ووقف وراء الباب وأخذ يقلدها ولعابه يسيل من شدة الجوع.

أحست العنزة أن الصوت ليس لأمها فقالت مدى رجلك يا أمي لنفتح لك الباب فمد الذئب رجله من تحت الباب فظهرت بيضاء لكنها لا تشبه رجل العنزة فصاحت العنزة محذرة،

[1] نيمور عبد القادر ، سوق كتاب الطفل في الجزائر ، القنوات التجارية وقنوات القراءة العمومية بوهران ، مذكرة لنسل شهادة ماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2008/2007م ، ص 198، 199.

هذه ليست رجل أمي لكن معزوزة تسرعت وفتحت الباب فاندفع الذئب داخل الكوخ وأخذ يطاردها حتى وقعت في قبضته ثم بحث عن عزة فلم يجدها لأنها اختبأت في جرة فارغة فابتعد عن المكان مسرعا خشية عودة الأم.

قبل غروب العنزة فرحت بما تحمله لكنها فوجئت بما حدث وبينما هي محتارة لا تدري ما تفعل حضر أخوها التيس، وبمجرد رؤيته لها بهذه الحالة علم أن المصيبة حلت بالأسرة الآمنة.

بعدما عرف بالقصة كاملة راح يبحث عن الذئب والشرر يتطاير من عينيه، وبينما كان الذئب يهيئ العشاء استطاع التيس الثور على غاره فهاجمه بكل قوته ونطحه بقرنيه المتينين نطحة شديدة حطمت أضلاعه وبذلك أخذ الذئب جزاءه بالتمام وهرب خوفا من بأس التيس وشجاعته أرجع التيس معزوزة إلى أخته التي كانت تنتظرها بفارغ الصبر.

هكذا عادت السعادة إلى البيت الصغير وتأكدت معزوزة أن الانتباه والحذر والطاعة أشياء لازمة لكي لا تقع في فخ الذئاب الماكرة. **(محمد وضاي بتصرف، ص 112، كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي).**

" قصة على لسان الحيوان "

العنوان : عزة ومعزوزة

الزمان والمكان:

في كوخ هادئ وجميل في إحدى الغابات الجميلة الكثيرة الأشجار.

الشخصيات:

- **الرئيسية:** العنزة، صغيرتيها عزة ومعزوزة.
- **الثانوية:** الذئب، التيس.

الحدث: الحبكة

خروج العنزة بعدما أوصت صغيرتيها بالحذر من الحيوانات المفترسة، وفي غيابها حضر الذئب ليخدع الصغيرتين بعدما طلى حافريه بالأبيض ليظهر مثل العنزة، وهجومه عليهما وأخذ واحدة منهما وحيرة العنزة ومساعدة التيس لها لإعادة معزوزة ليكملوا بذلك حياتهم السعيدة.

-الخبر القصصي:

العبرة من هذه القصة الحذر والانتباه والطاعة لا مجال للشك أن تكون هناك أوعية أدبية ضمّت في محتواها فنون السرد المتنوّعة التي تؤكد وجود القصّ في تراثنا العربي، وقد تنوّعت هذه الأشكال السردية، وظهرت في قصص الأمثال، وقصص الحيوان وقصص القرآن الكريم، والمقامات وغيرها .

التدرج البنائي :يتجلى التدرج البنائي من خلال قصة عزة ومعزوزة في وجود العناصر الثلاثة الرئيسية في القصيرة وهي مقدمة (تمهيد- افتتاحية) ثم عرض ، وخاتمة ؛ تدرجت القصة من خروج الأم إلى عودتها وتضمن هذا التدرج الحدث ، الشخصيات ، الحبكة ، ثم الحل .بمعنى فكرة عامة ، جرت الأحداث وفق تسلسل في الأفكار ، وترتيب في الأحداث ، ثم تدرجت نحو الحل .

عنوان القصة: وفاء صديق

يحكى أنّه كان هناك طفلان أحدهما فقير ويسمى سعداً ، والآخر غنّي ويدعى مرادًا أحبا بعضهما كثيراً فكان نعم الصديقان ، كَبُرا معًا وعاشا أيامًا لا تنسى وذكريات لا تمحى ، إلى أن جاء يوم سافر فيه سعد في تجارة ، ولأنّ مرد ابن تاجر كبير في سوق الذّهب ، وكان يعيش في رغدٍ وثراءٍ ، فقد كثُر من حوله الأصدقاء ،للأسف لم تدم هذه العيشة الهنيئة ؛ حيث توفي والده الذي كان يعتمد عليه ، ولأنّه لم يحسن إدارة ثروته افتقر ، وتفرّق الأصحاب من حوله .

ذات يوم علم بأنّ سعدًا قد عاد إلى البلد بعد أ، صار رجلاً ثريًا له تجارة واسعة ، فقصده أمصلاً في مساعدته ، ولّما وصل إلى قصره أخبر الخدم بقصته حتى يُبلغوا سيّدهم ، ويسمح له بمقابلته ، لكن سعدًا رفض لقائه ، فعاد مراد أدراجه مكسور القلب.

بعد يومين حدثت أعجوبة ، فقد حضر منزله ثلاثة رجال أعطوه حجر ياقوتٍ ، وأخبروه بأنّها دين عليهم لأبيه ، أخذ مراد الياقوتة كأنّه في حلم ، لكن من يشتريها الآن .

إنّها الأعجوبة الثانية ، فقد أتت سيّدة نبيلة تبتاع المجوهرات ، اِشترت منه الياقوتة بمبلغ كبير أعاده إلى سوق الذّهب ، تذكر مراد بعد حين نكران صديقه ، فأرسل له بيتين من الشعر :

رأيت الناس قد ذهبوا إلى من عنده ذهـبٌ

ومن لا عنده ذهــب فعنه الناس قد ذهبوا .

فرآها سعد فآلمته ، فبعث إليه بأبياتٍ تقول :

أما الثلاثةُ قد وافوك من قِبَلي ولـم تـكـن سببـا إلا من الحيلِ

أما من ابتاعت المرجان والدتي وأنت أنت أخي بل منتهى أملي

وما طردناك من بخلٍ ومن قللٍ لكن عليك خشينا وقفة الخجلِ "

وهكذا عرف مراد حقيقة صديقه سعد ، فقصد منزله شاكراً ، وتوطّدت صداقتهما أكثر ، وتعاونا على إعانة الفقراء والمساكين (من قصص التراث ، الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي ، ص 120).

العنوان : وفاء صديق

الزمان والمكان: لم يحدد المكان ، إنما الزمان في الماضي.

الشخصيات:

الرئيسية : مراد ، سعد .

الثانوية : الخدم ، الأم "السيدة النبيلة " ،الرجال الثلاثة .

الحدث: (الفكرة العامة) الصداقة بين مراد وسعيد ،وفاء والد مراد ، افتقار مراد ، ثراء سعد .

- الخبر القصصي:

العبرة من هذه القصة الوفاء والأخرة والصداقة الحقيقة هي ما يجعل الود يستمر رغم كل الظروف ، وأنّ مساعدة الفقير وعدم إحراجه والحفاظ على ماء وجهه أهم بكثير من إعطاءه الصدقة في يده وإحراجه ، الوفاء والكرم ، وإحسان الظن ، وعدم نكران الجميل ، واستمرار المحبة ومراعاة الأخوة والصداقة ، وأن الغنى في حسن التربية الحسنة والتحلي بالأخلاق الحميدة ، رفقة السوء تدمر المال والفرد .

التدرج البنائي : تحيلنا المشاهد المعروضة في القصة إلى دقة الربط بين أحداث القصة ، سواء بينه وبين الفاتحة ، أو بينه وبين الخاتمة ، لأنّ المتن هو الجسر الرابط بين الفاتحة والخاتمة ، وعليه فقد جاء البناء في قصة وفاء صديق بطريقة دقيقة ومحكمة ، لأنّ السارد عمد من خلاله إلى ربط أحداث القصة فبدأ بالسعادة في الاستهلال وتحدث عن الصداقة بين مراد وسعد رغم فقر أحدهما وثراء الآخر ، ثم انتقل إلى الاضطراب والتأزم في المتن ، ثم عاد إلى الاستقرار والسعادة في الخاتمة ، ومنه يمكن القول أنّ الأحداث بلغت ذروتها في المتن ؛ أين ظهر مراد وهو يطلب مقابلة سعد ورفض هذا الأخير مقابلته ؛ بحيث اكتسب هذا الحدث الميزة التي تفردت بها القصة ، لأنها قامت بإنتاج سلسة من الأحداث ، ابتداءًا من الأعجوبة الأولى ووصول الياقوتة إلى مراد ، إذ أنها وصولها شكل نقطة الصراع بين مراد وسعد ، وعليه هذه الصورة ترسك خطاً لإظهار الأحداث جيّدة السبك ومحكمة البناء ، وبالفعل كانت الأحداث كذلك في هذه القصة ككل ، لأنّها استطاعت تحقيق الجاذبية والتشويق والمتعة .

وبهذا نكون قد وصلنا إلى ختام فصلنا التطبيقي الذي تجلت فيه ملامح التدرج البنائي في الخطابي القصصي الموجه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

خاتمة

خاتمة :

توصلنا من خلال دراستنا إلى عدة من أهمها :

- التدرج البنائي عنصر مهم من عناصر بناء الخطاب القصصي .

- الخطاب القصصي خطاب ثري ومتنوع وهو فت متميّز ومتكامل .

- أدب الطفل هو من أهم الفنون الأدبية الحالية التي ينبغي الاهتمام بها وتنميتها وتطويرها لما له من أثر في نفسية وتربية الطفل والسم به نحو عوالم أفضل .

- القصة القصيرة من أهم الفنون النثرية الأدبية وهي تميز بخصائص تساهم في بقاءها ونموها وتطورها.

- هو أنّ قصص الأطفال تتميّز بعدة مقوّمات فنيّة وأدبية جعلت منها نوعًا متميزًا عن باقي فنون أدب الطفل ، كما تتميّز أيضًا بتعدد أنواعها والذي أدى إلى تعد أهدافها .

- تعدّ القصّة عاملا تربويّا في تعليم الأطفال ، فهي تزوّد التّلاميذ بالحقائق والمعلومات والمعارف وتنمي ثقافتاهم وتوسع أفاقهم وتنوّر عقولهم .

- التدرج البنائي في الخطاب القصصي الموجه للسنة الخامسة هو أسلوب وآلية تسهم في تفهم النصوص واستيعابها ، وتسهل النسج على منوالها .

- تعد بنية الخطاب القصصي محور من محاور الأدب العربي حيث تشكل مادة دسمة لكل دراسة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، تح : أبو الأشبال الزهيري ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، 1414هـ / 1994م ، ج01

- ابن فارس ، مقاييس اللغة ،تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، 1979، ج02، كتاب الدال ، مادة: درج .

- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (خطب)- ،دار صادر،1994 .

- ابن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، ج01، لبنان ، ط03، 1999م.

- ابن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، 1419هـ ، 1999م ، ج02

- ابن منظور ، لسان العرب ، أصول التشريع الاسلامي على حسب الله ، ط05.

- ابن منظور ، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ج 1.

- أبو بلال عبد الله الحامد، فن القصة ,مؤسسة النشر الجديد ، ألمانيا ، ثقافة وفنون ، دط ، دت .

- أبو معال عبد الفتاح ، أدب الأطفال ، دراسة وتطبيق ، دار الشروق ، عمان ، ط02، 1988م .

- أبو مغلي سميح ، الفار ، مصطفى سلامة عبد الحافظ ، دراسات في أدب الأطفال ، عمان ، 1996م .

- أحمد بن فارس زكريا عبد السلام محمد هارون-مقاييس اللغة-اتحاد كتاب العرب- سوريا، (د.ط)، 2002 ، ج11.

- أحمد زلط ، أدب الطفل العربي ، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل ، دار الصفاء ، مصر ، ط01، 1999م .

- أحمد سمير عبد الوهاب ، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004م ، ط01.

- أحمد فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، دمشق ، 1399هـ/ 1979م ، ج01.

- أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب ، الرياض ، ط01، 1429هـ / 2008م ، ج01.

- أحمد مختار عبد الحميد وآخرون ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، حرف (الدال)، مادة (درج) ، عام الكتب الحديث ، بيروت ، ط01، 1429هـ ، ج02.

- أحمد نجيب ،أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط01، 1991م .

- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، القصص وحكايات الطفولة (دراسة علمية وتحليلية ونقدية) ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الأزربيطة ،. (د،ط)، 2007 .

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح :عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، ج01، 2003م .

- الدّكتور اسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤيّة نقديّة تحليليّة)، ط 1، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، 1999م.

- الشيخ يوسف القرضاوي ، التدرج في التعليم ، مقال ، الثلاثاء 29 صفر ، 1438هـ / 29 نوفمبر 2016م ، مجلة رابطة العلماء السوريين (علمية ، دعوية ، اجتماعية)،

- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، 2000 م، ج 1.

- القاموس المحيط , الفيروز أبادي ,تحقيق مكتب ,تحقيق التراث , في مؤسسة الرسالة , اشراف محمد نعيم العرقسوسي ,باب الصاد , بيروت – لبنان ,الطبعة 8 ،2005.

- المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون ، **377/12**، طبعة دار إحياء التراث .

- بشير خلف ، الكتابة للطفل بين العلم والفن ، ، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة الجزائر عاصمة الثقافة العربية ، (د، ط) ، **2007** .

- جيارلد برنس: قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاىرة، مصر، ط **01**، **2003** .

- حسن شحاتة ، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع ، **1991**م.

- حسني محمود ، ابراهيم أبو هشهش ، صالح أبو أصبع ، فنون النثر العربي الحديث ، جامعة القدس المفتوحة ، ط**01**، **1995**م.

- حمد عبده عوض، أدب الطفل العربي رؤى، جديدة وصيغ بديلة، الناشر الشامي للنشر والتوزيع **1121** ه- **2555** م.

- خالد أبو الجندي ، الجانب الفني في القصة القرآنية ، ،دار شهاب للطباعة والنشر ،باتنة ،الجزائر ، (د ، ط) ، **1983**.

- رزان محمود ابراهيم ، خطاب النهضة والتقدم في الروايةة العربىة المعاصرة ،ط **1**، دار الشروق للنشر والتوزىع ، عمان – الأردن.

- رشاد رشدي ، فن القصة القصيرة ، دار العودة ، بيروت ، ط**03**، **1975**م .

- زكريا ابراهيم ، مشكلات فلسفية ، مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، دت.

- زكرياء ابراهيم ، مشكلة البنية ، دار مصر للطباعة ، الفجالة، مصر ، دت.

- سامي يوسف أبو زيد، الأدب المقارن،دار االمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، **2017**م .

- سعد أبو الرضا ، النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته، دار البشر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط01، 1993م .

- سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي،1988.

- سمير عبد الوهاب أحمد ، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ، دار المسيرة ، جامعة عمان ، الأردن ، ط01، 1426هـ/2006م .

- شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947، 1985م ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1998م .

- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ١٩٤٧ - ١٩٨٥م ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1998م .

- صلاح فضل ، النظرىة البنائىة في النقد الأدبي ، دار الآفاق الجدىدة، ط 3، بىروت، لبنان، 1985 م.

- صهيب مصباح ، التدرج في الدرس التربوي من خلال الخطاب القرآني ، مجلة البيان ، العدد 334جمادى الآخرة ، 1436هـ/ مارس ، أفريل 2015م .

- طه عبد الرحمان ، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط01، 1998م.

- عبد الحميد العناني حنان ، أدب الأطفال ، دار الفكر ، عمان ، ط04، 1999م.

- عبد الحميد بورايو، دراسات في القصة الجزائرية، منطق السرد. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، (د.ط) (د.ت) 1994.

- عبد الرحمن بن خلدون ، المقدمة ، تحقيق على عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربي، القاهرة،1967.

- عبد الرحمن حسن حبنكه الميداني ، الشريعة الإسلامية بين التدرج في التشريع وفي التطبيق، ،

عبد الرحيم كردي ، البنية السردية للقصة القصيرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط**03**، مارس **2005**م.

– عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ، الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، **1420** هـ – **2000** م ، ج**1**.

– عبد الفتاح ، التسويق والتوريدات ، دط ، **2008**م .

– عبد القادر شرشار ، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، **2006**م .

– عزالدين اسماعيل ، الأدب وفنونه ، دار النشر المصرية ، ط**01**، **1955**م.

– عزام أبو الحمام ، البنية واللغة في نصوص قصصية مختارة ، عمان ، دنيا الوطن ، تاريخ النشر : **18-05-2009**

– فهمي حجازي ، أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر، أسيوط ، مصر، ط **1**، **2006**م .

– كشاف اصطلاحات الفنون ، تح : لطفي ع البديع ، الهيسة العامة للكتاب، مصر ، ج**02**، **1972** .

– كمال الدين حسين، مقدمة في أدب الطفل، كلية رياض الأطفال، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة **2555** .

– ماجد عرسان الكيلاني، تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية، دار ابن كثير، دمشق بيروت.

– مجاني الطلاب ، عربي – عربي ، دار المجاني ، شرمل لبنان ، **2001**م .

– مجد الدين الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ط**08**، **2005**م .

– مجدي وهبة، كامل المهندس معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب ، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، ط**02**.

- محمّد السّيد حلاوة، الأدب القصّصي للطّفل، دط، مؤسّسة حورس الدّوليّة، مصر، دت.

- محمد القاضي ، معجم السرديات دار محمد علي ، ط**01**، **2010**م.

- محمد يوسف نجم ، فن القصة , الطبعة الخامسة , دار الثقافة و بيروت – لبنان , **1966**

- معجم الوسيط , مجموعة من المؤلفين , تحقيق مجمع اللغة العربية, باب القاف , دار الدعوة , الطبعة الرابعة , **2004**.

- مفتاح محمد دياب ، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، مصر ، كندا ، ط**01**، **1995**م .

- ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، الطبعة **51** ، الحضارة العربية، ص **12**

- ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، الطبعة العربية الأولى، مارس **1999** ، مركز الحضارة العربية.

- نجيب أحمد ، المضمون في كتب الأطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، **1979**م .

- نجيب الكيلاني ، أدب الأطفال في ضوء الاسلام ،مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط**04**، **1419**هـ /**1997**م.

- نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية في اللسانيات وتحليل الخطاب ، جدار للكتاب العالمي ، الأردن ، ط**01**، **2009**م.

- نعيمة الزهري، تحليل الخطاب في نظرية النحو الوظيفي ، منشورات ضفاف ، دار الأمان ، منشورات الاختلاف ، دط ، لبنان ، الرباط ، الجزائر ، دت.

- هاجر ظريف، الشّخصيّة في أدب الطّفولة بالجزائر أحمد خيّار –أنموذجاً .

- يحي سليم الشناوي ، بناء الشخصية في العرض المسرحي المعاصر، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، **2004**م.

- يحيى محمد عامر راشد ، مؤسسات البناء الفكري في ضوء القرآن الكريم ، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بدمنهور ، دت.

- يوسف الشاروني ، دراسات في الرواية والقصة القصيرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1976م .

-بدر، عبد المحسن ، تطور الرواية العربية في مصر ، القاهرة ، دار المعارف 1963م.

الرسائل الجامعية :

- محمود هلال محمد أبو جاموس ، البناء الفني للقصة القصيرة الأردنية 2000، 2014م ، جامعة اليرموك ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، برنامج الدكتوراه في النقد والأدب ، تخصص أدب ونقد ، 2017، 2018م .

- بنية الخطاب القصصي عند أبي حيان التوحيدي (ت 414هـ) في كتابه الامتاع والمؤانسة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، إعداد ميلودي ريم – نوال جلول ، إشراف : زهرة بن يمينة ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم ، كلية الأدب العربي والفنون ، قسم الأدب العربي ، 2020/2019م.

- نيمور عبد القادر ، سوق كتاب الطفل في الجزائر ، القنوات التجارية وقنوات القراءة العمومية بوهران ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2008/2007م.

- فتح الله بن عبد الله ، محاضرات في مقياس القصة القصيرة المعاصرة ، عنوان الماستر : أدب حديث ومعاصر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر .

المقالات والمجلات والمحاضرات :

- التعليم عند ابن خلدون بين الأصالة والحداثة ، أ حسان عجمي ، مقال أطلع عليه في شبكة صوت العربية ، voiceofarabic.net@gmail.com، 23/06/2021.

- شيماء عيد ، خصائص القصة القصيرة وأنواع القصة المختلفة وعناصرها ، **28 /2020/10** ، أطلع عليه : **2020/06/28**، موقع أحلام **IHLM.COM**

- قصة أدب ، **www.wikiwand.com** ، أطلع عليه يوم : بتاريخ **2021/08/12**

- إشكالية المصطلح النقدي (الخطاب و النص) ، مجلة آفاق عربية ، بغداد، السنة **18**، آذار، **1993**.

- الأستاذة دنوقة، محاضرات تحليل الخطاب.

.

فهرس الموضوعات

مقدمة. ..... أ

الفصل الأول التدرج البنائي المفهوم والآليات

المبحث الأول : التدرج البنائي..... 5

المبحث الثاني : (البناء القصصي)..... 13

الفصل الثاني الخطاب القصصي وخصائصه

المبحث الأول : الخطاب القصصي 19

المبحث الثاني : القصة القصيرة 25

الفصل الثالثالتدرج البنائي القصصي في قصة السنة الخامسة ابتدائي

المبحث الأول : أنواع قصص الأطفال..... 37

المبحث الثاني : التطبيقي 40

خاتمة : 46

قائمة المصادر والمراجع : 48

ملخص :

يحتل الخطاب القصصي أهمية ومكانة بالغة في الدراسات الأدبية ، خاصة من حيث المحتوى والبنية ، إذ تعدّ هذه الأخيرة من أهم العوامل في بناء نسيج الخطاب ، ويتشكل الخطاب القصصي في أهم عناصر القصة ، وهو يحقق تطورا ملموسا ونوعيا بما قطعه من شوط واسع في التّنظير والتطبيق معا، فقطع أشواطا كبيرة منذ نشأته حتى الآن في سيرورته حيث قد اختزل الزمن، وقد أصبحت القصّة في مقدمة الأجناس الأدبية ذيوعا ورواجا ونفوذا ،وخاصة القصة القصيرة التي تعتبر من أهم الفنون النثرية التي يتجلى فيها أدب الطفل خاصة تلك القصص المقدمة لتلاميذ السنة الخامسة ، مما جعل دراسة التدرج البنائي للخطاب القصصي لهذه المرحلة من أهم المواضيع في الأدب .

الكلمات المفتاحية : التدرج ، البناء ، التدرج البنائي ، الخطاب ، القصة ، الخطاب القصصي ، القصية القصيرة ، أدب الطفل .